

عدد 797

الخميس  
8 نيسان 2021



# مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعياً عن شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٥ شعبان المعظم ١٤٤٢ هـ

## مدارس الوارث الأنموذجية خطوة لاعادة العراق الى التصنيف العالمي





«الأحرار» تستطلع الآراء حول الأدب النسوي  
ما مدى تطور الأدب النسوي في إطار  
مسابقات تراثيل سجادية؟

42



34



سرداب الغيبة المشرف  
موضع ولادة الإمام المهدي (ع) في مدينة سامراء

50



لان هدفها صناعة الانسان والاهتمام بالعلم..  
العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مدارس الوارث  
النموذجية

10



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

تقديم الخدمات لأكثر من ثلاثة ملايين زائر..  
العتبة الحسينية تسجل نجاحها بخدمة زائري  
«الشعبانية المباركة»

14

الشاعر الحسيني محمد علي النصراوي  
الكرلائي المتوقد من أنوار العترة المحمّدية

30

أين المهدي؟ ولماذا لا يخرج؟

48

إكمال النسخة النهائية لأول وأكبر  
موسوعة توثق فتوى الدفاع الكفائي

54

مشاعرُ الحبّ داخل الأسرة.. المفتح  
الأساسي لاستقرار النفسي

56

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

رسول العواوي - صلاح السباح

حسنين الشرشاحي

المشاركون في هذا العدد

حسين أبو نادر - مروان خليفات

احمد القاضي

## الصحة تعني ركل الخرافة

بخصوص ما نسمعه حالياً ويتم تناقله بشكل واسع بين الناس من خطورة أخذ اللقاح المضاد لفيروس كورونا لغير المصابين بالمرض، بل والتحذير منه كونه يؤدي إلى الموت، ومثل هذه الأحاديث طبعاً هنالك المشابه لها الكثير حتى من قبل توفر اللقاح لعامة الناس أساساً، لذلك سأسوق القصة التالية:

«كان سفير بريطانيا يمرّ بسيارته مع قنصل مملكته في العاصمة الهندية نيودلهي وفجأة رأى شاباً هندياً جامعياً يركل بقرة.. فأمر السفير سائقه بالتوقف بسرعة وترجل من السيارة مُسرعا نحو البقرة (المقدسة) يدفع عنها الشاب صارخاً في وجهه ويمسح على جسدها طلباً للصفح والمغفرة وسط دهشة المارة الذين اجتمعوا بعد سماع صراخه، ثم اغتسل السفير البريطاني ببول البقرة (المعبودة) ومسح به وجهه وشعره، فمسكوا بالشاب وسحقوه، وتناقل الناس والصحافة خبر هذه الواقعة كالنار في الهشيم حتى وصل إلى كل بيت هندي.

ثم عاد السفير ليركب سيارة السفارة الى جانب القنصل الذي عاجله بالسؤال متعجباً عن سبب ما فعله؟ وهل هو مقتنع حقاً بعقيدة عبادة البقرة؟! أجابه السفير: ركلة الشاب للبقرة هي صحوة وركلة للبقرة التي نريد لها أن تستمر عندهم لأن الجهل والخرافة وسفاهة العقيدة هي جيوشنا في تسخير المجتمعات وافتعال المشاكل لهم متى نريد!».

نعم، الجهل والخرافة والنعق مع كل ناعق وغيرها من أمراض المجتمع من دون تحري الدقة والدليل فيما نسمع ونقرأ من خزعبلات، ومن ثم ننقل ما نسمع للأخرين على عواهنه، فنكون بدورنا - دون قصد - مجرد أدوات طيعة بيد الإعداء والحاقدين للترويج للجهل والخرافة، وعوداً لهم على ديننا وعلى مجتمعنا وعلى أنفسنا وأهليتنا، رغم أننا نعدّ من أهل العقل والمعرفة وطلاب الدليل.. كيف لا؟ وعندنا من مصابيح الهدى أربعة عشر مصباحاً.

رئيس التحرير



## أجهزة ومعدات عالمية.. العتبة الحسينية تستعد لافتتاح مركز علاج الأمراض السرطانية

متابعة: غسان العقابى



في بادرة ليست الاولى من نوعها أهتمت العتبة الحسينية المقدسة بإنجاز المشاريع الطبية التي تعدُّ من المشاريع الاستراتيجية الهامة التي تصب في خدمة المجتمع.

هذا وقد اطع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على سير العمل في مشروع مركز الامام الحسين (عليه السلام) لعلاج الامراض السرطانية في محافظة كربلاء المقدسة، اذ وجّه بضرورة إضافة بعض الخدمات الاخرى للمشروع كالحدايق الداخلية التي من شأنها أن تولّد راحة نفسية للمريض وتساعد في مرحلة العلاج، كما أوعز بتذليل كل المعوقات التي تصاحب عملية التنفيذ، كما دعا الى ضرورة انجاز المشروع بالوقت المحدد.

وقال مدير المشروع المهندس (زيد كاظم) «أولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماما كبيرا بالمشاريع الطبية اذ قامت في فترة سابقة بتوجيه الكوادر الهندسية والشركات العاملة بإكمال مستشفى الامراض السرطانية والمشمتمل على احدث الاجهزة الطبية حيث تم استخدام اجهزة علاجية واجهزة تشخيصية وبأحدث التقنيات بالإضافة الى وجود صالة العمليات للحالات التي تحتاج الى تدخلات جراحية فضلا عن وجود اكثر من (٩٠) غرفة رقود خاصة بالمستشفى ومختبرات متقدمة ومتطورة ومراكز بحثية بداخلها».

مشيرا «بماميز هذا المستشفى بانه الاول من نوعه بالعراق بسبب الحجم والمساحة فضلا عن الاجهزة والتقنية الحديثة وحجم المرضى الذين يستقبلهم، والأهم من ذلك ان المريض في العراق لا يحتاج السفر إلى خارج البلد للعلاج؛ لان الاجهزة الموجودة إن لم تكن مشابهة فإنها تفوق الاجهزة في المستشفيات بالخارج».

## ممثلة السيد السيستاني (دام ظلّه) في كربلاء خدمات "مجانية" تقدمها للأيتام في مدارس خاصة

كشف مسؤول في العتبة الحسينية المقدسة، عن الخدمات «المجانية» التي تقدّمها العتبة المقدسة لمجموعة من المدارس التابعة لممثلة السيد السيستاني (دام ظلّه) في كربلاء المقدسة. وقال السيد سعد الدين البناء عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية، والمشرف على مؤسسة الإمام الرضا الخيرية التابعة لمكتب المرجعية: «مدارس الأيتام تقدّم خدمات مجانية منها التعليم والنقل والتغذية والطبابة».

وأضاف: «نقدّم أيضا المساعدات المالية لذوي الأيتام» مؤكداً أن «مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) والأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قامت بكفالة عدد كبير من الأيتام يصل إلى (١٤٥٠) يتيماً وبيتمة».

## باحثون ومفكرون يشيدون بجهود مؤسسة نهج البلاغة وسعيها الحثيث في رفد المكتبة الإسلامية التخصصية



أشاد باحثون ومحققون بجهود مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وسعيها الحثيث في البحث والتجديد من أجل رفد المكتبة الإسلامية التخصصية بما تحتاج إليه من بحوث وعنوانات مختلفة انطلاقاً من فكر أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلومه؛ إذ استقبلت المؤسسة مؤخراً العديد من الوفود الدينية والاكاديمية المهتمة بالبحث والتحقيق وكان آخرها زيارة سماحة السيد الدكتور أحمد الراضي ممثل العتبة العباسية في أوروبا وسماحة الشيخ مجيد الصائغ الباحث الإسلامي والأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكان باستقبالها رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة السيد نبيل الحسني الذي بين لهم جزءاً من نشاط المؤسسة واعتمادها المنهج العلمي والاكاديمي المتجدد..



## مدارس الوارث الأنموذجية خطوة لإعادة العراق الى التصنيف العالمي



نظرا لافتقار العراق الى ايسط مقومات معايير الجودة في التعليم ولعدم وجود الابتكار وغياب الدعم والحوافز، وضعف الجاهزية التكنولوجية وعدم استخدام الحداثة كلها عوامل أدت الى خروجه من التصنيف العالمي لجودة التعليم، جاءت العتبة الحسينية المقدسة لتساهم بشكل جدي في ارجاع العراق الى التصنيف الدولي من خلال افتتاح مشروع مدارس الوارث النموذجية ذات الطابع المعماري والحضاري والتكنولوجي المتطور والتي بدورها ستعمل على تهيئة قادة من الطلبة الشباب وصناعتهم انسانيا واسلاميا ووطنيا.

وبدأ حفل الافتتاح وسط حضور كبير من الشخصيات الدينية والاكاديمية فضلا عن الامنية شاركهم فرحة الانجاز ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي واصحاب السماحة والفضيلة.

وقال المهندس (محمد ضياء محمد) رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة: نفتتح اليوم مجمع مدارس الوارث النموذجية الذي يعد من اكبر المشاريع التعليمية في بلدنا العزيز والمستوعب لـ (٣٠٠٠) طالب سيكون بينهم (١٠٠٠) طالب من شريحة الايتام وابناء شهداء الحشد الشعبي وابناء القوات الامنية. مبينا: يقع هذا المشروع على الطريق الرابط بين مركز مدينة كربلاء المقدسة وقضاء الحر بمساحة (٥٠) الف متر مربع ويتألف من ثلاثة اقسام رئيسية هي القسم الاول ثلاث مدارس للبنين والقسم الثاني ثلاث مدارس للبنات والقسم الثالث البنية المركزية التي تتوسط هذه الاقسام المتكاملة من حيث الخدمات وتجهيز المختبرات».

## بصريون يشيدون بالمشاريع الاستراتيجية للعتبة الحسينية المقدسة التي نفذتها في مدينتهم



بادرت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإنشاء عددٍ من المشاريع الخدمية في محافظة البصرة التي تقدم أفضل الخدمات للمواطن البصري، ومنها مشروع تحلية المياه، وبناء السدود الترابية وتشيد مركز الشفاء، ومستشفى للأمراض السرطانية وسط إشادة المواطنين بتلك المشاريع.

وقال المواطن أبو علي السامري لقناة كربلاء الفضائية: نتقدم بوافر شكرنا للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة؛ لما تقدّمه من خدمات للمواطن، ومن هذه المشاريع تأهيل المحطات القديمة، وإنشاء محطات جديدة أخرى خاصة بتحلية المياه لحل مشاكل الملوحة، وإيصال المياه للمناطق التي كانت تعاني من عدم وصوله، إلى جانب إنشاء بعض السدود الترابية لحماية الأراضي الزراعية والسكنية من الفيضانات نتيجة ارتفاع منسوب نهر شط العرب، وبناء عدد من المنازل التي دمرتها السيول والفيضانات. فيما بيّن لؤي الحيدري أحد صحفيي المحافظة: كان للعتبة المطهرة دور في حلحلة المشاكل التي يعاني منها القطاع الصحي، حيث بادرت بإنشاء مركز للشفاء لاستقبال مرضى فايروس كورونا، إلى جانب إنشاء مستشفى خاص بمرضى السرطان وهو من المستشفيات النادرة في البلاد..



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١/ ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ

الموافق ٥/٧/٢٠١٩ م :

الحالات النفسية التي يمر بها، فهو يأتيه بهذا العنوان وجزة الى هذا العنوان وبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثم بعد ذلك حينما وقع في الفخ وتأثر بتعاطي هذه الحبوب جزة شيئاً فشيئاً الى تعاطي المواد الأكثر ضرراً وقاتليةً في الشباب والشابات.. هذه الوسائل التي كثر لا يوجد في مقابلها وسائل تحمي عقول الشباب وافكارهم من هذا التلويث الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت..

لذلك علينا اخواني حينما تأتي الاخبار وحتى تأتي من مسؤولين معينين في تنامي هذه الظاهرة الخطيرة جداً بالنسبة الى جيل الشباب والشابات بصورة خاصة هذا يستدعي مزيد الاهتمام ووضع وسائل العلاج السريعة والفاعلة من اجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة.. نحن لسنا بصدد بيان الاسباب والآثار الضارة لهذه الظاهرة بقدر ما يعيننا تنبيه ولفت انتباه الجهات المعنية والمجتمعية ايضاً بضرورة الالتفات الى خطورة هذه الظاهرة ووضع العلاجات السريعة لايقاف تناميها وسرعة انتشارها.. نذكر هنا بعض الخطوات المطلوبة عسى ان تكون نافعة في هذا المجال:

اولاً:

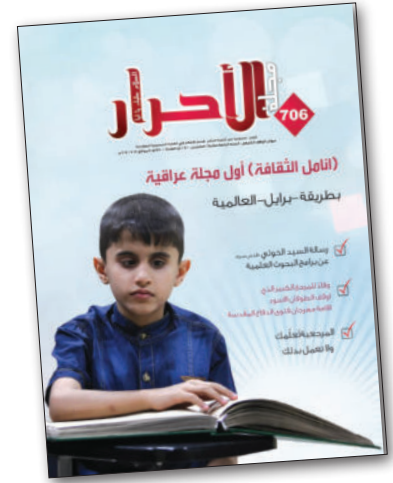
اول شيء نحتاج اليه هو وجود رادع قانوني وعقابي صارم يكفي في الحد من سرعة انتشار هذه الظاهرة، ووضح هذه القضية اخواني، هناك اذا كانت جريمة وظواهر خطيرة في المجتمع لا بد ان يكون هناك قانون وتشريع فيه من الاحكام ما فيها من قوة الردع التي تحد من هذه الظاهرة والجريمة ابتداءً من مرحلة التشريع والتقنين للأحكام الى التطبيق والتنفيذ.

ايها الاخوة والاحوات نشير وننبه في الخطبة الثانية الى ظاهرة ربما تعد من اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة في الوقت الحاضر ان لم توضع لها العلاجات المناسبة لما لهذه الظاهرة من تدمير للطاقات البشرية في المجتمع ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الشرائح الاجتماعية بشكل سريع يدعو الى القلق البالغ خصوصاً ان ترويج هذه المواد القاتلة بدأ ينتشر لدى الشباب والشابات بشكل واسع مما يندر بتدمير مستقبلي لجيل الشباب واستنزاف طاقتهم العقلية والثقافية والنفسية وتحطيم القدرة المنتجة لشريحة الشباب التي يؤمل منها ان تكون الشريحة الاجتماعية الاكثر عنفواناً وفعالية لبناء المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

اخواني يجب ان ننتبه الى هذه المسألة التي بدأت تُستخدم في الفترة الاخيرة بطريقة ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابات لإيقاعهم في فخ التعاطي للمخدرات وهو اننا نجد هناك وسائل متعددة لغسيل الدماغ لدى الشباب والشابات هذه الوسائل تستخدم اساليب ماكرة وخادعة وهي جاذبة في نفس الوقت لهؤلاء الشباب، كيف؟!

هناك بعض الشباب والشابات يعانون من الاضطراب النفسية او القلق النفسي او مشكلة اجتماعية او الاحباط بسبب الشعور بالفشل وغير ذلك من الاسباب، كيف يخدعه ويجذبه الى تعاطي هذه المواد؟! لا يأتي اليه بالعنوان الواضح فهذه مواد مخدرة وهي مواد قاتلة وضارة جداً بل يأتي اليه من باب آخر وهو استعمال الحبوب المخدرة ويبين له ان هذه الحبوب تؤدي الى حالة من التهدئة وتعالج حالة الاضطراب والقلق النفسي لدى الشاب والشابة وتعالج لديه هذا





الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٧٠٦)  
/ الخميس ٧ / ذو القعدة / ١٤٤٠هـ  
الموافق ١١ / ٧ / ٢٠١٩م

قاتل لدى الشباب لا يستطيع هؤلاء الشباب بما لديهم طاقة وحيوية ان يُفرغوا طاقاتهم في امور مفيدة، بحاجة الى برامج تنموية وبرامج ترفيهية يمكن ان تبني هؤلاء الشباب بناءً عقلياً ونفسياً وفكرياً صحيحاً يملؤون من خلاله اوقات الفراغ، او كذلك احياناً الحالات النفسية التي تحصل لدى البعض من الشباب بسبب عدم وجود فرصة عمل او مشاكل اجتماعية يريد ان يهرب من هذا الضغط النفسي الذي يتعرض اليه لوجود مشكلة اجتماعية او عاطفية او عدم وجود فرصة عمل او ضغوط الحياة المختلفة عليه تدفعه ان يلجأ الى هذا المواد لكي يهرب من هذا الواقع المرير الذي يعيشه.

نحنُ ذكرنا مراراً وتكراراً ان هناك بعض الوسائل التي لا تلقى الاهتمام المطلوب من اجل توفير فرص العمل الكافية كما هو الحال في مجال تشجيع القطاع الخاص او تشجيع بعض القطاعات المهمة الصناعية والزراعية ومراكز الشباب التي يمكن من خلالها ان توفر ملئاً لهذا الفراغ لدى الشباب وتوفّر فرص عمل كافية.. هذه المجالات لم تلق الاهتمام الكافي بحيث نعالج شيئاً ما من هذه الظاهرة ادى ذلك الى ان البعض يهرب من هذا الواقع ويلجأ الى مثل هذه المواد هروباً من هذه المسألة..

ثالثاً:

العلاج الثالث والمهم والذي يعيننا جميعاً هو الحاجة الى التوعية المجتمعية والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر ابتداءً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الاعلام وغيرها التي يجب ان

المشكلة أين اخواني؟؟! كما يذكر ذلك عدد من المسؤولين، اول شيء ربما في مرحلة الاحكام في اطار القانون او تطبيق هذه الاحكام القانونية هناك ضعف وهناك عدم كفاية في ردع هذه الاحكام للمجرمين، هناك الكثير ممن يتاجرون بهذه المواد بسبب جشعه وطمعه بالمال وسرعة التحصيل على المال يتجرأ في نشر هذه الظاهرة، لا بد ان يكون هناك قوة ردع في القانون بحيث تكفي لردعه عن ممارسة هذه الظاهرة.

نجد هناك احياناً عقوبات بمستوى خفيف او ضعيف بحيث لا تؤثر في ردع هؤلاء الذين يتجارون بهذه المواد، هذه المرحلة الاولى ليست بمستوى من التأثير بحيث تردع هؤلاء هذا اولاً.

الشيء الثاني ربما في مرحلة التطبيق وهذا ما نجده بمجرد ان هذا المدان بجريمة التعاطي يُحكّم عليه حتى يجد باباً قريباً يفلت منه من العقاب من خلال احكام العفو المتكررة، بمجرد ان يثبت عليه ويُدان ويُحكّم عليه حتى وجد باباً قريباً فتح له وفلت من العقاب، هذه المرحلة الثانية التي تُضعف القانون في التأثير الرادع.

المرحلة الثالثة: ان بعض الذين يتاجرون بهذه المواد بسبب علاقتهم مع متنفذين في الدولة يستطيعون ان يفلتوا بسرعة من العقوبات المجعولة لهم في القانون، لذلك لا يكون القانون فيه قوة ردع ومنع كافية لهؤلاء الذين يتاجرون بحيث تخف هذه الظاهرة وتعالج بنسبة ما.

ثانياً:

الحاجة الشديدة الى ملء الفراغ لدى الشباب، هناك احياناً فراغ

مهنية وهناك بعض وسائل الاعلام انفلتت بعض الشيء وخرجت عن الضوابط المطلوبة.

نحن نحتاج البعض الحرفي والمهني ان يعوّض عن هذه النسبة من الانفلات وعدم الانضباط لدى بعض الوسائل التي تُلقني بثقافتها وافكارها ومناهجها الى المجتمع والى الشباب خاصة، ولدينا في الواقع اخواني طاقات شابة جيدة لها حرقه القلب على مجتمعها وشباب امتها، نحتاج من هؤلاء الشباب ان يُعطوا شيئاً من طاقاتهم وكفاءاتهم في هذا المجال وينبهوا الى هذه المبادئ والقيم للمجتمع ويحذروا من هذه المخاطر.. وايضاً المدرسة نأمل من ادارات المدارس وادارات الجامعات ان تنتبه الى هذا الأمر.. التنبيه الاخير الذي نوّد التنبيه اليه هو تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد والمشكلة ان بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعياً بعناوين صحيّة وتمويية وغير ذلك وترفيهية ولكن في حقيقة تُعنون وتُغلف وتؤطر نشاطها بعناوين صحية ترفهية مقبولة اجتماعياً، هي في حقيقتها تستبطن إفساداً للمجتمع.. نحن نحتاج الى ان تنتبه بعض مؤسسات الدولة المعنية وتضع بعض هذه المراكز التي تتظاهر بعناوين مقبولة اجتماعياً ولكن في داخلها تستبطن إفساداً للمجتمع اخلاقياً وغير اخلاقي، نحتاج مؤسسات الدولة المعنية ان تنتبه الى ذلك وتضع هذه المراكز تحت المراقبة والمعاينة وتحقق وتبين من حقيقة نشاط بعض هذه المراكز التي اخذت تُفسد العناصر في المجتمع والشباب وغير الشباب من الرجال والنساء تُفسدهم اخلاقياً وقيماً ومبدئياً.. وبدأت تنتشر هذه الظاهرة وتنامي.. لذلك علينا نحن ان ننتبه على مؤسسات الدولة المعنية ان تنتبه من خطورة بعض هذه المراكز التي عنوانها الظاهري شيء وفي باطنها وفي داخلها شيء آخر، هذه لو تنامت وانتشرت ستشكل خطراً على المبادئ الاخلاقية والامن الاخلاقي والاجتماعي للمجتمع..

نسأل الله تعالى ان ينجبنا ما فيه فساد مجتمعنا وامتنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

تلقي منها اهتماماً بالقدر الكافي.. نحن اخواني واخواتي هناك مجتمع يسبب لدينا مثل هذه الظواهر وتنميتها وهذا حتى على مستوى الاسر والمدارس والجامعات وهو انه فقدنا حالة التوازن في الاهتمام والاعتناء بالمشاكل والتحديات التي نمرّ بها وانا اعطيكم مثالا على ذلك.. مثلاً المشكلة السياسية والتحدي السياسي ينال قسطه من الاهتمام والمناقشات والمجادلات ووضع الحلول والعلاج والاهتمام من الجميع، التحدي الامني ينال استحقيقه من الاهتمام وهذا مطلوب، ولكن التحدي الاخلاقي والتربوي والقيمي في المجتمع لا ينال استحقيقه من الاهتمام والعناية ووضع العلاجات له.

وانا اضرب مثالا واضحا على ذلك اذا فقدنا حالة التوازن حصلت المشاكل والمخاطر، لاحظوا اخواني في الاسلام اعطى الاسلام كنظام وتقنين ونظام عمل لكل مشاكل وتحديات الحياة حقها من الاهتمام والعلاج حتى المجتمعات الان المتطورة في العالم اعطت لكل تحديات ومشاكل الحياة حقها من الاهتمام والعناية في كل مكان في الاسرة والجامعة وفي كل مؤسسات الدولة.. نحن فقدنا حالة التوازن في الاهتمام المطلوب، مثلاً الاسرة والمدرسة تُعطي للطلاب وللشباب حقها من الاهتمام بالتعليم الاكاديمي ولكن لا تعطي حقها من الاهتمام بالتربية على القيم والاخلاق والمبادئ، ضَعُفَ هذا الاهتمام ادى الى وقوع الشاب والطالب في مشاكل اخلاقية وقيمية وتربوية، كذلك الجامعة وكذلك مؤسسات الدولة والمؤسسات المجتمعية الاخرى..

نحن علينا ان نُعيد حالة التوازن في الاهتمام الكافي والعناية ووضع العلاجات لكل المشاكل والتحديات التي نمرّ بها، الان عندنا تحدّد ومشكلة في قضية انتشار المخدرات الان علينا ان نُعطي هذه المشكلة والتحدي حقها من الاهتمام والعناية والتنبّه ووضع الحلول ووضع العلاجات لها وتفعيل هذه العلاجات.. لذلك علينا اخواني ابتداءً من المدرسة كما تهتم بالتفوق لابنها وهذا شيء وجيد في دروسه الاكاديمية وتوفر له وسائل الترفيه والراحة عليها ان تهتم بنفس المقدار بتربية ابنائها وتخلّقهم بالأخلاق الحسنة وهكذا.. ايضاً اودّ ان ابين لبعض وسائل الاعلام هناك بعض وسائل الاعلام



# فَتَاوَى



سَمَلْحَةُ الرَّجَعِ الدِّيْنِيِّ أَيُّمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ النَّبِيِّ

## أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ذلك، ويتدرج فيها من الإجراء الأخف إيداء إلى الإجراء الأشد والأقوى من دون أن يصل إلى حد الجرح أو الكسر. (مسألة ١٦٥): يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع توفر الشروط التالية:

١- أن يكون الشخص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عارفاً بالمعروف والمنكر.

٢- أن يحتمل ائتمار المأمور بالمعروف بأمره وانتهاء المنهي عن المنكر بنهييه. ولو علم أنه لا يبالي ولا يكثرث بأمره ونهييه لم تجب المرتبتان الثانية والثالثة، ويقتصر الوجوب على المرتبة الأولى على الأحوط، وهو إيداء الانزعاج والتذمّر مما يرتكبه فاعل المنكر أو تارك المعروف وإن علم عدم تأثيره فيه، وذلك امتثالاً لأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما حكاها لنا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلاً: (أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة).

٣- أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار على ترك المعروف وفعل المنكر. ولو عُرف من الشخص أنه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرة واحدة وجب أمره أو نهييه قبل أن يفعل ذلك.

٤- أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف.

٥- أن لا يخاف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترتب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتد به أو بأحد من المسلمين جرّاء أمره بالمعروف ونهييه عن المنكر.

إن من أعظم الواجبات الدينية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: [وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلطنا بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء).

وعن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم).

(مسألة ١٦٤): للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدة مراتب: الأولى: أن يأتي الشخص بعمل يظهر به انزجاره القلبي وتذمّره من ترك المعروف وفعل المنكر.

الثانية: أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقوله ولسانه، سواء أكان بصورة الوعظ والإرشاد أم غيرها.

الثالثة: أن يتخذ إجراءات عملية للإلزام بفعل المعروف وترك المنكر، كفرك الإذن والضرب والحبس ونحو ذلك.

ولكل مرتبة من هذه المراتب درجات متفاوتة شدة وضعفاً، واللازم الابتدء بالمرتبة الأولى أو الثانية مع مراعاة ما هو أكثر تأثيراً وأخف إيداء والتدرج إلى ما هو أشد منه.

وإذا لم تنفع المرتبتان الأولى والثانية تصل النوبة إلى المرتبة الثالثة بعد استحصال الإذن من الحاكم الشرعي على الأحوط، فيتخذ ضد فاعل المنكر وتارك المعروف إجراءات عملية لصدّه عن



لأن هدفها الاهتمام بالعلم من أجل صناعة الإنسان

## العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مدارس الوارث الانموذجية

تقرير: قاسم عبد الهادي

تصوير: عمار الخالدي - مرتضى الاسدي

بغية إرساء دعائم الرسالة الاسلامية التي دعا اليها المعصومون (عليهم السلام) وسعيا في إبقاء فكرهم ونهجهم واخلاقياتهم حية ما بقي الانسان على وجه الارض، ينبج هدف العتبات المقدسة بثورة مشاريعها التعليمية والصحية كبناء المدارس والجامعات والروضات ومراكز الارشاد الاسري والمستشفيات والمراكز الصحية، ومن هنا يؤكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: "لا شك أن العلم الممتزج بالتربية والحكمة هو الاساس في إبقاء المجتمع حيويا وناشطا ومؤثرا في تحقيق تلك الغاية الالهية، وهي خلافة الله تعالى في الارض وما اعظم هذه المهمة والوظيفة".





ونهجهم واخلاقياتهم حيّة ما بقي الانسان على وجه الارض"،  
موضحاً "انه مما لاشك فيه ان العلم الممتزج بالتربية والحكمة هما  
الاساس بإبقاء المجتمع حيويًا وناشطًا وفاعلاً ومؤثراً في تحقيق  
تلك الغاية الالهية وهي خلافة الله تعالى في الارض وما أعظم  
هذه المهمة والوظيفة".

### ممثّل المرجعية: جامعات ومدارس العتبات تسعى إلى غرس مفهوم «المواطنة» وبناء الإنسان

ودعا سماحته الى الاستعداد لهذه المهمة بما يناسب عظمتها  
وقداستها الالهية، بقوله: "لذلك عقدت الامانة العامة للعتبة  
الحسينية المقدسة والعتبات الاخرى على إبداء التربية والتعليم  
اهتماماً واسعاً، اذ من دون ذلك لانحقيق الغرض الاساس  
من احياء امرهم وادامة ذكركم وبناء المجتمع بناءً صحيحاً  
وسليماً ولكن بشرطها وشروطها ألا وهو اعتماد التعليم  
الاكاديمي الرصين لتزكية النفس وغرس المبادئ والقيم  
الانسانية النبيلة في نفوس الطلبة ومنها حب الوطن وصدق  
الانتماء له والتحلّي بالإخلاص والامانة والصدق وحب الخير  
وتكوين روابط اجتماعية سليمة والدفاع عن الوطن والمقدسات  
والاعراض والغيرة على الوطن وخدمة المواطنين والمستضعفين  
والمحرومين".

واقيم حفل الافتتاح على القاعة الرئيسة لمدارس الوارث  
وتضمن قراءة آي من الذكر الحكيم وعزف النشيد الوطني ثم  
كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وكلمة الامين  
العام للعتبة الحسينية المقدسة، اعقبتهما كلمة رئاسة ديوان  
الوقف الشيعي، بعدها كان العرض الفيديوي لفيلم توثيقي  
لمراحل انجاز المشروع ومن ثم ثلاث فعاليات مختلفة من قبل  
طلبة وطالبات المدارس.

### ممثّل المرجعية: مدارس العتبة الحسينية ملزمة بالجمع بين التعليم الاكاديمي الرصين وغرس القيم والأخلاق والمبادئ الانسانية

ورحب سماحة الشيخ الكربلائي خلال كلمته بجميع الحاضرين  
لحفل الافتتاح، وسأل الله تعالى ان يجعل هذا الصرح العلمي  
مساهمة فاعلة في بناء شخصية الطالب والمجتمع العراقي علمياً  
وتربوياً واخلاقياً ووطنياً، ثم قال: "مما لا يخفى على الجميع ان  
قيمة الانسان بما يحمله من علم وعقل وتجربة وحكمة وقيم  
ومبادئ ومن دون ذلك لا يتمكن من ان يحقق الهدف الاسمي  
من خلق الانسان ألا وهو استخلاف الله تعالى في الارض واظهار  
العبودية لله تعالى، وقد يسأل البعض ما هو الهدف من قيام  
العتبات المقدسة بمثل هذه المشاريع التعليمية كبناء الجامعات  
والمدارس والروضات ومراكز الارشاد الاسري والمستشفيات  
وغيرها؟ للجواب عن ذلك نقول: انما هي لإبقاء فكرهم



وبيّن سماحته "من هنا نوّد التأكيد على ضرورة الالتزام العملي بجعل المدارس والتعليم فيها الأساس الأكبر والمحور الأهم في بناء شخصية الطالب والمواطن الذي يأخذ بوطنه الى التطور والارتقاء ومن خلال بناء الشخصية التي تعمّر وتبني الانسان والمجتمع علمياً وثقافياً وتربوياً واخلاقياً ولذلك ألزمتنا مدارس العتبة الحسينية المقدسة بالجمع بين التعليم الاكاديمي الرصين وغرس القيم والاخلاق والمبادئ الانسانية".

## رئاسة ديوان الوقف الشيعي: مدارس العتبة الحسينية اضافة سائدة للقطاع التربوي الحكومي

من جانبه أكد الدكتور حيدر الشمري رئيس ديوان الوقف الشيعي، ان مدارس العتبة الحسينية المقدسة هي اضافة سائدة للقطاع التربوي الحكومي، موضحاً: «ها نحن اليوم نحضر لنشهد انجازاً فريداً وكبيراً ورائعاً من انجازات العتبة الحسينية المقدسة المباركة كما هو عهدنا بكل عتباتنا المقدسة التي هي اجنحة واركان لديوان الوقف الشيعي فهو انجاز جديد مبارك وهو افتتاح مجمع المدارس النموذجية هذا المشروع المبارك الذي سيسهم بإذنه تعالى في نشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) النابع من القرآن الكريم وسيرة النبي ذي الخلق العظيم (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما سيسهم في احياء امر النبي واله الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) في اوساط مجتمعنا العزيز وهو اضافة

ساندة للقطاع التربوي الحكومي». وبيّن الدكتور علاء الصالحي معاون رئيس قسم التربية والتعليم قائلاً: قسم التربية والتعليم تم تشكيله لدعم قطاع مهم وحيوي في حياة المجتمع العراقي بصفة عامة والمجتمع الكربلائي بصفة خاصة، حيث تم افتتاح القسم في عام ٢٠١٢ مع افتتاح مدرستين ابتدائيتين ورياض اطفال في البداية، ثم بعد ذلك تم افتتاح مدرسة اخرى، وفي عام ٢٠١٩ افتتحت ثلاث مدارس هي فتيحة الوارث وفيض الوارث في كربلاء وعطاء الوارث في بابل وفي هذا العام (٢٠٢٠-٢٠٢١) تم افتتاح ثلاث مدارس ايضا وهي مدرسة (سنا الوارث الثانوية) للبنات و(ابتدائية ألق الوارث) للبنين و(ابتدائية بهاء الوارث) للبنات، وصار عدد المدارس الاجمالي للقسم تسع مدارس وتسع رياض، أما بناية مدارس الوارث التي افتتحتها اليوم فهي مجمع تربوي واداري متكامل يضم مقر قسم التربية والتعليم ومجموعة الوارث التربوية (المقر الاداري) وايضا يضم ست مدارس هي: (ثانوية اسباط الوارث) للبنين و(ثانوية سنا الوارث) للبنات، واربع مدارس ابتدائية اثنتان للبنات واثنتان للبنين وهي (ابتدائية فيض الوارث) للبنات و(ابتدائية بهاء الوارث) للبنات و(ابتدائية فتيحة الوارث) للبنين و(ابتدائية ألق الوارث) للبنين، ومساحة المجمع حوالي ثمانية دونمات تقريباً، وفي هذا العام كانت خطة القبول مقيّدة بفعل جائحة كورونا حيث كان اداء مجموعة مدارس الوارث التربوية خاص في هذه السنة والقبول محدود





مربع والمختبرات أيضاً بنفس المساحة، أيضاً هناك (٦) مجاميع صحية لكل مدرسة وهناك ملعب خماسي وملعب مركزي، بالنسبة للشركة المنفذة هي شركة خيرات السبطين المقاول الرئيسي وشركة مرمرة التركيبية المقاول الثانوي ودائرة الاشراف هي قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة». وتابع أن «المدرسة الواحدة فيها (٦) مختبرات هي: مختبر الصوت ومختبر الاحياء ومجهز بالأثاث والمجسمات المطلوبة ومختبر الكيمياء مؤثث وفيه كافة المواد المختبرية وايضاً بالنسبة لمختبر الفيزياء فيه شاشات توضيحية وبقية المتطلبات الاخرى كما تم تجهيز الاثاث والمواد المختبرية من احسن المناشى العالمية». وبتفاصيل اكثر تحدث المهندس صفاء راضي ممثل شركة خيرات السبطين - مدير المشروع عن مختبر الصوت بقوله: «من اكثر المختبرات تطورا حيث تم تأثيثه وتجهيزه بأحدث الاجهزة وهناك شاشة تحكم رئيسية مسيطر عليها من قبل الاستاذ ويتحكم ويتواصل مع كل طالب على حدة حيث هناك تحكم مشترك وتحكم مفرد، فيما يخص مختبر الحاسوب ايضاً يمكن السيطرة من حاسبة المدرس على جميع الحاسبات الخاصة بالطلبة، اما فيما يخص المنظومات يحتوي المشروع على منظومات وغرف المراقبة وكذلك الاستشعار المبكر للحريق بالإضافة الى منظومات الانترنت ومنظومات الاتصال الداخلي للمشروع، يحتوي المشروع على منظومات متعددة وهي (منظومة الانترنت Internet، منظومة cctv، منظومة Fivc alarm، منظومة الاتصال الداخلي)».

وذلك لتطبيق كامل الاجراءات الصحية والوقائية بسبب جائحة كورونا». منوهاً عن ارتباط مدارس الوارث مع وزارة التربية بشكل عام ومع مديرية التربية في محافظة كربلاء المقدسة بشكل خاص فنحن في الجانب التربوي والتعليمي نرتبط في هذا الجانب مع وزارة التربية ومديرية التربية، وفي الجانب الاداري العام والاطار العام نحن مؤسسة تابعة الى العتبة الحسينية المطهرة». تفاصيل هامة تطلعك على تميز مجموعة مدارس الوارث على نظيراتها

وتحدث المهندس مرتضى علاء السعدي مدير دائرة الاشراف عن تفاصيل بناية المدارس قائلاً: «مساحة الارض الكلية للمشروع (١٩٣٠٠) متر مربع اما المساحة البنائية للمشروع تقريباً (٥٠٠٠٠) متر مربع، المشروع يحتوي على (٦) مدارس ثلاث مدارس للبنات وثلاث مدارس للبنين اضافة الى ذلك يحتوي المشروع على ابنية مركزية وهي مساجد عدد (٢)، ومكتبة مركزية وغرف ادارية ومخازن كافثيريات وقاعة متعددة الاغراض كما يحتوي على سرداب للسيارات يستوعب حوالي (٨٠) سيارة ومساحات خضر وحدائق عامة ونافورات وهناك نافورة مركزية، أما المساحة البنائية للمدرسة الواحدة تقدر بحوالي (٤٠٠٠) متر مربع وكل مدرسة تتكون من (٣) طوابق، وعدد الصفوف في المدرسة الواحدة (١٣) صفاً بالإضافة الى (٦) مختبرات في المدرسة الواحدة، مساحة الصف الواحد (٥٤) متر



## تقديم الخدمات لأكثر من ثلاثة ملايين زائر خلال الشعبانية المباركة العتبة الحسينية تسجّل نجاحها بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)

الأحرار: ضياء الأسدي

تصوير: أحمد القرشي - محمد القرعاوي - حسين الشرحاحي

بسبب الظرف الصحيّ الراهن في البلاد، كانت أعداد الزائرين الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة، لإحياء زيارة النصف من شعبان المعظم، قليلة مقارنة مع السنوات السابقة التي كانت تشهد فيها المدينة احتضان أكثر من خمسة عشر مليون زائر.



العتبة الحسينية المقدّسة من جانبها، استعدّت مبكّراً لتقديم الخدمات اللازمة للزائرين، والتي كانت تكفي للملايين منهم، حيث استنفرت أقسامها الخدمية والأمنية والطبية وبذلت جهداً كبيراً قطفت ثماره بعد نجاح الزيارة المباركة والطمأنينة والراحة التي بدت على وجوه الزائرين.

مع ذلك.. شارك قرابة ثلاثة ملايين ونصف مليون زائر من مختلف المحافظات العراقية فضلاً عن دول عربية وإسلامية، بإحياء زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) بذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).







السلام، فيما كان المحور الثالث بالقرب من مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الطبية قرب حي الملحق». ولفت الموسوي، «حرصنا على أن تكون سيارات النقل من نوع (كوستر) كونها سريعة ولا تسبب بارباك

مجلة (الأحرار) سلّطت الضوء على تلك الخدمات الجلية التي يشار إليها باعتزاز بالغ، وتعدّدت لأكثر من جانب خدمي وأمني وتنظيمي وتوعوي، فضلاً عن الخدمات الرائعة للمواكب الحسينية والجهود الحكومية المقدّمة.

### مركبات لنقل الزائرين لأقرب نقطة

بداية تحدّث لنا السيد عادل الموسوي، رئيس قسم الآليات في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: «اعتاد قسم الآليات في جميع الزيارات المليونية على تقديم الخدمة للزائرين، عبر إيصالهم الى أقرب نقطة ممكنة من العتبات المقدسة، ويتم ذلك من خلال التنسيق مع إدارة العتبة المقدسة وقيادة عمليات كربلاء لمعرفة المواقع والقطوعات الأمنية». وأضاف الموسوي، «أولى محاور النقل تمثّلت بنقل الزائرين من قطع (السفينة) بالقرب من مرقد السيد جوده، حيث تم تهيئة الآليات وإرسالها إلى هذا المحور. أما المحور الثاني فكان طريق (كربلاء - بابل) وتحديداً بالقرب من قنطرة







وإعاقة في الطرق ولا تؤثر على انسيابية حركة الزائرين»، مشيراً إلى أن «زيارة العام الحالي حرصنا فيها على أن تكون لدينا مفارز تنزل للشارع لمتابعة حركة زخم الزائرين وحاجة زيادة عدد السيارات من عدمها لتهيئة المركبات الكافية».

وعد الموسوي نجاح خطة نقل زائري الشعبانية «للجهود المبذولة من قبل منتسبي القسم وسائقي المركبات، الذين سعوا لخدمة الزائرين على أتم وجهه وبخبرتهم المتراكمة على مدى الزيارات المليونية التي تشهدها كربلاء المقدسة».

### إطعام الزائرين .. موائد البركات

فيما قال عدنان قحطان النقيب، مسؤول قسم المضيف في العتبة المقدسة: «حرصنا خلال الزيارة الشعبانية المباركة على تقديم ثلاث وجبات يومية (الإفطار والغداء والعشاء)، تضمّنّت مختلف أنواع الأطعمة الضرورية والمفيدة للزائرين».

وتابع حديثه، «ابتدأت أعمالنا منذ يوم الثالث عشر من شهر شعبان المعظم ولحين انتهاء الزيارة، من خلال إعداد وجبات الطعام وتقديمها للزائرين، وتم خلال اليوم الأول تقديم (٣)



النقيب: حرصنا خلال  
الزيارة الشعبانية المباركة  
على تقديم ثلاث وجبات  
يومية (الإفطار والغداء  
والعشاء)، تضمّنت مختلف  
أنواع الأطعمة الضرورية  
والمفيدة للزائرين..



وقال: إن «هنالك وجبات طعام متفرقة جرى توزيعها أيضاً على الزائرين منذ اليوم الثالث عشر من شعبان المعظم، ومنها وجبة الغداء (٥٠٠) وللعشاء (٥٠) وبمجموع كلي (٥٥٠) وجبة طعام»، ولليوم الرابع عشر كانت الوجبات الموزعة على الزائرين للغداء بواقع (٢٠٠٠) وللعشاء (١٠٠) وبمجموع (٢١٠٠) وجبة طعام، أما اليوم الخامس عشر فكانت الوجبات الموزعة على الزائرين لفترة الغداء (٢٠٠٠) وللعشاء (٢٦٠٠) وبمجموع كلي (٤٦٠٠) وجبة».

ولفت إلى أن «مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) قام بتوزيع وجبات سريعة عبارة عن معجنات وعصائر بعدد (١٣ ألفاً) لكل واحدة منهما».

آلاف و٩٩٣ وجبة إفطار) مع (٥ آلاف و٣٢٦ وجبة غداء) و (٧ آلاف و١٩٩ وجبة عشاء) ليكون المجموع الكلي لهذا اليوم فقط (١٦ ألفاً و٥١٨ وجبة)».

وأضاف، «في اليوم التالي أعدنا وجبات إفطار بلغت (٧ آلاف و٨٨٠ وجبة) مع (١٠ آلاف و١٣٥ وجبة غداء) و (٩ آلاف و٧٠٩ وجبات عشاء) وبمجموع كلي يصل إلى (٢٧ ألفاً و٧٢٤ وجبة) مختلفة».

وأشار إلى أن «يوم الخامس عشر ذكرى المناسبة العظيمة، فقد تم إعداد وتوزيع (٧ آلاف و٥٢٦ وجبة إفطار) مع (٩ آلاف و٢٦٩ وجبة غداء، و (٥ آلاف و٧٧ وجبة عشاء) وبمجموع كلي يصل إلى (٢١ ألفاً و٨٧٢ وجبة) مختلفة».



في زيارة النصف من شهر  
شعبان المعظم، يتم  
الاستعداد لافتتاح عدد  
من المفارز الطبية لخدمة  
الزائرين وتوفير احتياجاتهم  
الطبية..

الجراحي، مع مفرزة طبية في المسقف (رقم ١) في منطقة بين الحرميين الشريفين مقابل باب الكرامة وكذلك مفرزة طبية للعلاج الاولي والفوري داخل الصحن الشريف قرب قاعة التشريفات».

وأضاف، «تم نشر (٦ مفارز أخرى) من جانب قاطع النساء داخل الصحن الشريف، ابتداءً من باب الإمام الحجة (عليه السلام) وصولاً إلى الطارمة الذهبية والضريح المقدس، فضلاً عن افتتاح مفرزة داخل سرداب الإمام الحجة، والتي ضمّت إسعافات أولية وفورية للزائرين».

ولفت محمد إلى أن «الخدمات المقدّمة تمت بمشاركة متطوعين في المجال الصحي بلغ عددهم (١٣٠) متطوعاً دخلوا مع كوادرنّا خطة الانذار للفترة من (١٣ - ١٥ شعبان المعظم)»،

صحة وسلامة الزائرين.. جهد مضاعف

وسام حسن محمد، مسؤول المفرزة الطبية في العتبة الحسينية المقدسة، تحدّث لـ (الأحرار) عن أعمالهم خلال الزيارة الشعبانية المباركة وأهميتها في ظل الظروف الصحية الراهنة. وقال: «في كل عام وتزامناً مع ولادة منقذ البشرية الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في النصف من شهر شعبان المعظم، نستعد لافتتاح عدد من المفارز الطبية لخدمة الزائرين وتوفير احتياجاتهم الطبية».

وتابع حديثه، «أولى المفارز جرى افتتاحها داخل الصحن الحسيني الشريف في قاعة معهد الخطابة من جهة باب الرجاء، ومفرزة أخرى للنساء وموقعها في باب الكرامة في الصحن الحسيني الشريف، والثالثة بجوار مستشفى السفير





الحسينية والعباسية المقدستين. وقال الحاج رياض نعمة السلطان، رئيس القسم: «تم تسجيل أكثر من (٦٢٠) موكباً بشكل رسمي لدى القسم من داخل وخارج العراق، والذين تم إلزامهم مسبقاً بمراعاة الجوانب الصحية خلال تقديم الخدمات للزائرين». وأضاف، «لقسمنا تنسيق عالٍ وعمل مشترك مع القيادات الأمنية والحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة؛ بهدف إصدار استمارة أمنية خاصة بكفلاء المواكب والتي انطلقت منذ بداية (٢٨) من شهر رجب وحتى العاشر من شهر شعبان». وأشار إلى أن «الزيارة الشعبانية المباركة شهدت مشاركة مواكب حسينية من دول إسلامية وإجنبية منها إيران؛ لتقديم مختلف أنواع الخدمات من بينها الطعام والشراب للزائرين».

مبيناً أن «الأخوة المتطوعين قدموا من محافظات (البصرة، ذي قار، واسط، ميسان وبغداد) لمشاركة أخوتهم في العتبة الحسينية المقدسة بأعمال الطبابة وتقديم العلاج وخدمة الزائرين الكرام، دون أن ننسى الكوادر الخدمية من المفازر الطبية لأغلب المحافظات العراقية».

وأكد محمد أن «العتبة الحسينية المقدسة كانت على استعداد كامل لتقديم الخدمات الطبية للزائرين، كما جرى توفير العلاجات اللازمة من مذكر العتبة المقدسة».

أكثر من (٦٢٠) موكباً لخدمة الزائرين

أما على مستوى الخدمات المقدمة من قبل المواكب الحسينية لزائري الشعبانية، فهي الأخرى جرت بشكل تنظيمي وبمتابعة من قبل قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين





## جمعية كشافة الوارث.. خدمات خاصة خلال الزيارات المليونية بجهود الشباب

الأحرار / قاسم عبد الهادي . تصوير / مرتضى الأسدي

نتيجةً لتزايد أعداد الزائرين الوافدين لمدينة كربلاء المقدسة، وخاصة خلال الزيارات المليونية المباركة، تُظهر جلياً جهود أقسام وشعب مختلفة تابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مهمتها الحرص على سلامة الزائرين وإرشادهم، والمميّز فيها أنّ عمودها الفقري العامل هم الشباب الحسينيون الذين يساهمون بتقديم الخدمات. شباب جمعية كشافة الوارث التابعة للعتبة المقدسة، أخذوا على عاتقهم القيام بأعمال مختلفة خلال زيارة النصف من شعبان المباركة، والتي تهدف بالأساس لاحتواء الشباب وتطوير إمكاناتهم المختلفة بما في ذلك إشراكهم بخدمة الزائرين.

بشكل عام عن مهام الجمعية منذ تأسيسها وحتى كتابة هذه السطور قائلاً: «جمعيتنا بالأساس تربوية، تسعى لتأهيل الطاقات الشبابية للأعمار من (٩- ١٧ سنة) عن طريق برامج ونشاطات فكرية وعملية مختلفة، ووصل عدد عناصرها منذ تأسيسها عام ٢٠١٣ إلى ما يقارب الـ (١٠٠٠ عنصر) من محافظات كربلاء المقدسة وبابل وبغداد».

إدارة جمعية الكشافة أكدت لـ (الأحرار) استنفار جهودها خلال الزيارة المباركة، «بينها تشكيل فرق الإسعاف ونشرها داخل وخارج الصحن الحسيني الطاهر، فضلاً عن أعمال الوقاية الطبية والاحترازية للوقاية من كورونا فضلاً عن مهام توعوية وتثقيفية تكون على تماس مباشر بالزائرين وخاصة شريحة الشباب». وتحدّث كرار زيارة، مسؤول وحدة الإعلام في الجمعية



كرار زيارة

الكمادات والمعقمات على الزائرين (هذا النشاط يأتي ضمن الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا) إضافة إلى فرق التعفير الجواله داخل الحرم الحسيني وخارجه».

خدمات جرت على قدم وساق

بالنسبة للإحصاءات التي لدينا بخصوص الفرق التابعة لنا (يقول زيارة) فإن «هناك أكثر من (١٥٠ حالة إسعافية) تم نقلها للمفازز الطبية خارج الحرم الحسيني الشريف وداخله، إضافة إلى توزيع أكثر من (١٠٠ ألف كمادة) على الزائرين الكرام، و (٥٠٠ علبه) من المعقمات.

ويلفت زيارة أيضاً إلى الدور الكبير الذي يقوم به المتطوعون في الجمعية خلال الزيارات المليونية المباركة، مبيناً «وصل عددهم حتى الآن إلى (٨٠٠ متطوع) وتم تدريبهم تدريباً عالياً من الناحية السلوكية والفنية؛ وكانوا خير عون لأخوتهم من العاملين في الجمعية».

وأضاف، «على مستوى الزيارات المليونية التي تشهدها مدينتنا المقدسة، نستثمر طاقات شبابنا ومتطوعينا لإقامة البرامج والفعاليات المختلفة التي تخدم الزائرين».

ومن هذه البرامج كما أوضح زيارة: «هي فرق الإخلاء والإسعافات الأولية، وكذلك فرق دليل الزائر و فرق بطاقة الحسيني (بطاقة تكتب فيها معلومات الزائر تساعده بالعثور عليه في حال فقده) وغيرها من النشاطات الموجودة على أرض الميدان».

إجراءات احترازية

وأشار زيارة إلى أن «الجمعية أعدت خلال الزيارة الشعبانية المباركة، خطة خاصة لخدمة الزائرين وتقديم الخدمات الوقائية والإسعافية لهم، إذ قامت بتشكيل أكثر من (١٠ نقاط إسعافية) داخل وخارج الحرم الحسيني الشريف، فضلاً عن وجود فرق على مداخل الحرم الحسيني المطهر لتوزيع



قسم رعاية الحرم الشريف..

## الحفاظ على نظافة المكان وخدمة الزائرين على مدار (24 ساعة)

الأحرار / قاسم عبد الهادي - تصوير / مرتضى الأسدي

يتطلع قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة الحسينية المقدسة، الى تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، سواء في الايام الاعتيادية أو خلال الزيارات المليونية التي تحتضنها مدينة كربلاء المقدسة.

وخلال زيارة النصف من شعبان المباركة ذكرى ولادة مولانا الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، كانت الخدمات تجري بانتظام عالٍ وانسيابية كبيرة، ولم تبتعد كثيراً عن الخطط الموضوععة في آليات تقديم الخدمات، مع ذلك فهي خطة خاصة أُعدت مبكراً وشارك فيها منتسبو القسم بجهود رائعة نتوقّف عندها باحترام كبير.







والمواظبة على ادامة القواطع الحديدية». وأضاف، «اضطلعت الشعبة بأعمال إدامة مناهل المياه وتزويدها بـ (٤٧٠) كارتون أقداح بواقع (٤١٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠) قدح تم صرفها خلال يومي الزيارة الشعبانية فقط، وايضا استخدام (٤ آلاف كيس) لرفع النفايات من الصحن والحرم الشريفين، وكذلك رفع سجاد الممرات لضمان انسيابية أكبر لحركة الزائرين، وكذلك رفع السجاد المتسخ ونقله لشعبة معمل غسل السجاد والبطانيات، وتكثيف أعمال التنظيف والإدامة لجدران الصحن والحرم والزجاج ومرايا السقف داخل الحرم الشريف، تلاها سحب الرافعات الكهربائية الى خارج الصحن الشريف لإفساح المجال للزائرين الكرام».

ومن الأعمال الأخرى بحسب الحمداني، «إدامة المتارب (اماكن ترب الصلاة) واستبدالها، فضلاً عن التعاون مع المفارز الطبية في نقل الحالات المرضية وتجهيزها بالمعدات الخدمية اللازمة،

يضم القسم عموماً، سبع شعب هامة وهي (شعبة النظافة، شعبة مهام السرايب الاربعة، شعبة التصحيف، شعبة السادة الخدم، شعبة المكتبات، شعبة معمل غسل السجاد والبطانيات وشعبة الصيانة)، والتي تقوم بأعمال مختلفة من جملتها غسل الصحن الشريف وتعفيره واستبدال كامل السجاد المفروش باخرى نظيفة، وكذلك إدامة دواليب ترب الصلاة، وتوجيه المنتسبين للتعاون في ارشاد الزائرين كونهم على تماس مباشر معهم.

وتحدث لـ (الأحرار) منتظر الحمداني رئيس قسم رعاية الحرم الشريف عن جملة الامور التي يقدمها وخاصة خلال الزيارة الشعبانية المباركة، حيث ابتدأ حديثه عن شعبة النظافة قائلاً: «يتضمن عملها (غسل الصحن الشريف والمداخل وتعقيمها واستبدال كامل السجاد المفروش استعداداً للزيارة، فضلاً عن تجهيز خطة المتاهة لتنظيم حركة الزائرين الكرام داخل الصحن والحرم الشريف بالتعاون مع قسمي حفظ النظام والصيانة





وكذلك أعمال الإدامة المستمرة والتنظيف للممرات والقواطع

في عموم الصحن الشريف ورفع الكمادات والعلكة والمخلفات

الأخرى، مع توجيه منتسبينا للتعاون في إرشاد الزائرين كونهم على تماس مباشر معهم». **شعبة التصحيف** وعملت شعبة التصحيف على «تصحيف (٨٥٠) كتاباً مختلفاً من مجموع (١٣٦٥) كتاباً) تم استلامها من شعبة المكتبات وإعادةها الى الاستخدام داخل الصحن الشريف خلال يومي الزيارة فقط، وكذلك تسليم شعبة المكتبات (٣٠٠٠) نسخة من كتاب (فضل وأعمال أشهر (رجباً شعباناً رمضان) لإضافتها داخل الصحن والحرم والحائر وتسليم شعبة مهام السراييب الأربعة (٧٠٠) نسخة من نفس كتاب الأعمال المباركة».

**شعبة السادة الخدم**

تعمل هذه الشعبة على «إنجاز أعمال صلاة الميت على جنائز المتوفين، واستقبال الزائرين من الجهات الرسمية وغير الرسمية، فضلاً عن تمثيل العتبة الحسينية المقدسة لحضور مهرجان شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام) المقام بالمناسبة العطرة، وكذلك إرشاد وتوجيه الزائرات في مداخل الصحن الشريف، فضلاً عن معالجة وتطهير المواقع والسجاد المنتجس داخل الصحن والحرم الشريفين والسراييب».

وكذلك أعمال الإدامة المستمرة والتنظيف للممرات والقواطع في عموم الصحن الشريف ورفع الكمادات والعلكة والمخلفات الأخرى، مع توجيه منتسبينا للتعاون في إرشاد الزائرين كونهم على تماس مباشر معهم».

**شعبة مهام السراييب الأربعة**

تمثل السراييب المباركة صحننا ثانياً لاحتضان الزائرين، وبالتالي تقوم بنفس الأعمال التي تقوم بها شعبتنا النظافة والمكتبات داخل الصحن الشريف كما أوضح الحمداني عبر: «التعفير المستمر للصحن والحرم الشريف والسراييب والمداخل والمواقع الداخلية كافة خلال (٢٤) ساعة يوميا بأجود انواع المعقمات المركزة والمجازة من قبل وزارة الصحة، حيث تم استخدام أكثر من (١٤٠) لتراً) من المعقمات للوقاية من وباء كورونا وباقي الامراض والابوئة، وكذلك صيانة السلام الكهربائية وإدامتها حيث يتم إطفاء سلام الدخول وفتحها للخروج فقط لتنظيم إنسيابية الحركة وضمان عدم الازدحام أو الاختناق وفرز الرجال عن النساء، فضلاً عن تنظيم وتنظيف علامات الدلالة والإرشاد وكذلك توجيه المنتسبين بإرشاد الزائرين كونهم على





### شعبة المكتبات

وتتمثل أعمالها بـ «إدانة الأضرحة المقدسة بصورة مستمرة ورفع أقمشة التبرك التي وصل عددها خلال الزيارة لـ (٣٢٤) كيساً، إضافة إلى الأقفال والهدايا من أعلى الأضرحة، وجمع المفقودات والمسبحات وغيرها، وأيضاً تنظيم وإدانة المكتبات الذهبية وتزويدها بالكتب الخاصة بالزيارات والمصاحف وتنظيم الممرات والقواطع لتنظيم سير الزائرين، وكذلك إدانة وتنظيف المكتبات الجدارية وبين الحرمين الشريفين وفي المقبرة الشيرازية ومدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) وتزويدهم بالكتب والزيارات اللازمة، فضلاً عن إضافة (٣٢٢٠) كتاباً مختلفاً (مصاحف، مفاتيح الجنان، ضياء الصالحين) مع (٤٥٠٠) كتاب زيارة ورقية و(٢٢٠٠) كتاب زيارة عاشوراء، وكذلك سحب (١٣٦٥) كتاباً مختلفاً من التالفة أو الممزقة لشعبة التصحيف من أجل إدانتها».

### غسل السجاد والبطانيات

تضطلع بأعمال غسل السجاد والبطانيات شعبة خاصة، تتمثل

بمعمل غسل السجاد والبطانيات، وتمثلت أعمال خلال الزيارة المباركة بغسل (٧٣٠) سجادة مختلفة القياس وبأكثر من (٤٧٠) متراً مربعاً، وايضاً غسل (٨٢٤٠) بطانية وتسليمها للأقسام والموكب استعداداً للزيارة، وكذلك غسل (١٩٠) قطعة من الكاربت (الموكيت) وبأكثر من (١٦٠٠) متر مربع».

### شعبة الصيانة

وتختص هذه الشعبة بغسل «القبة الشريفة والمنارتين الساميتين وتمهئة سطح الصحن الشريف وإدامته، فضلاً عن التعاون مع الأقسام المعنية داخل الصحن الشريف لنصب البوسترات الخاصة بالزيارة، بما في ذلك نقل أكياس النفايات وأقداح الماء من المخازن إلى الصحن الشريف وصيانة المتارب والحاويات وأغلفتها وتمهيتها، وكذلك نقل السجاد والمفروشات من الصحن الشريف إلى شعبة معمل غسل السجاد والبطانيات وبالعكس؛ لإعادة فرش الصحن والحرم الشريف والسراييد المباركة».

# بمشاركة أكثر من (1700) متطوع

## قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي

### مهام ونشاطات كبيرة

أعلنت إدارة قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي في العتبة الحسينية المقدسة عن نجاح خطته الامنية والخدماتية والوقائية بصورة انسيابية في الزيارة الشعبانية المباركة ونتيجة للجهود المتضافرة بين الاخوة مسؤولي ومنتسبي القسم والاخوة المتطوعين، وتوفير سبل الراحة والحفاظ على أمن الزائرين ضمن إجراءات امنية وخدمية وصحية وقائية.

تقرير: أحمد القاضي



المثابرين من منتسبين ومتطوعين بالنجاح وكُننا نبتهل الى الله ان يتقبل الاعمال والحمد لله سبحانه وتعالى على وصول الزوار الكرام الى مدنهم واهاليهم سالمين غانمين، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ومن جانبه قال الاستاذ محمد كريم عزيز مسؤول شعبة تنسيق المواكب في القسم: انه تم إعداد الخطة الامنية والخدماتية والوقائية بشكل تفصيلي ومدروس وتم توزيع الاخوة المتطوعين من المؤسسات والهيئات الحسينية جنبا الى جنب مع اخوانهم منتسبي القسم على قواطع المسؤوليات ضمن المحاور الرئيسة لمداخل مركز المدينة القديمة.

هذا ما اكده الحاج فاضل عبد الامير ابو دكة رئيس قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومدخله قائلاً:

بعد ان تمت جميع الاستعدادات لتقديم افضل الخدمات في زيارة النصف من شعبان من خلال منتسبينا المنتشرين في جميع مفاصل المنطقة وبمختلف الاختصاصات وبدعم واسناد حوالي (1700) متطوع، حيث تم تقديم افضل الخدمات في جميع الاتجاهات الخدمية والصحية والامنية استناداً الى توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة.

مضيفاً: بفضل الله ورعايته تكللت جهود جميع المؤمنين





والاعلاميين وعمل القنوات الفضائية التي بلغت اكثر من (٢٨) قناة فضائية لنقل مراسيم الزيارة، وذلك بالتنسيق مع الاخوة في قسم الاعلام ووحدة تنسيق الفضائيات في العتبة المقدسة.

ومن الخدمات الاخرى المهمة التي قدمها القسم للزائرين الوافدين وهي توفير خدمة الاتصال المجاني عن طريق مركز المفقودين والمفقودات، هذا ما اكده مسؤول الوحدة الاخ صلاح مهدي مسعود: حيث تم توفير خدمة الاتصال المجاني للزائرين عن طريق الهاتف الخاص بالمركز بالتنسيق مع شركة عراق سيل مع توفر اربعة هواتف نقالة بالتنسيق مع شركة اسيسايل.

ويبين: قدم المركز جملة من الخدمات ومن اهمها هو الاهتمام بالأطفال التائهين وذلك بنشر اسمائهم بشبكة الاتصال الخاصة بالمفقودين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، كما استعان المركز بحدود (١٠) من الاخوة المتطوعين لغرض ايصال المعلومة الصحيحة في المواكب المنتشرة والمتواجدة في المدينة المقدسة، وكما وقع على عاتق المركز الاهتمام والاحتفاظ بمفقودات الزائرين الكرام وذلك لتدوين جميع معلومات المفقودات.

جدير بالذكر: ان قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومدخله، يقدم خدمات نوعية ومعنوية في الزيارات المليونية خلال العام، كما يتم تهيئة اكثر من (١٧٠٠) متطوع يشغلون الجانب الخدمي والامني خلال فترة الزيارات المليونية.

مضيفاً: بلغت اعداد المتطوعين قرابة (١٧٠٠) متطوع لأربع عشرة هيئة ومؤسسة ومن كافة المحافظات، حيث تم تهيئة المكان المناسب لمبيت وراحة الاخوة خلال فترة الزيارة اضافة الى تجهيزهم بثلاث وجبات طعام يومياً، ناهيك عن تجهيزهم بمعدات الوقاية من (الكمامات، واجهزة التعفير، والاسعافات الاولى).

واكد: ان الخطة الامنية كانت مرنة وسهلة ضمناً لراحة وتأدية مراسيم الزيارة وتوفير الأجواء العبادية المناسبة لزائري مرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، واما ما يخص الجانب الخدمي فتم تهيئة كوادر من المتطوعين لإدامة وتنظيف شوارع وازقة المدينة القديمة وبالتعاون مع اخوانهم منتسبي الشعبة الخدمية في القسم وعلى مدار (٢٤) ساعة.

وبين: تم اعداد خطة صحية ووقائية تناولت التوعية والتثقيف بخطر (فيروس كورونا) طيلة ايام الزيارة، ودخلت الخطة حيز التنفيذ من خلال تهيئة كوادر خاصة بالإسعافات الاولى من الاخوة المتطوعين وتجهيزهم بكافة الاجهزة والمستلزمات الوقائية وذلك لتغطية الشوارع والازقة في المدينة.

ومن جانبه قال الاستاذ عمار علي السراجي مسؤول وحدة الاعلام: وقع على عاتق الوحدة نقل الاجواء العبادية للزيارة المباركة بكافة جوانبها الفيديوي والصوروي والمقروء وبما يخدم مذهب ال بيت النبوة (عليهم السلام) الى العالم الاسلامي وعلى مدار (٢٤) ساعة، كذلك قدمنا تسهيلات وخدمات كبيرة لأصحاب الفضائيات لنقل الشعائر ليلة ويوم النصف من شعبان من خلال توفير كافة التسهيلات للأخوة الصحفيين



## ذكر غيبة الإمام عجل الله فرجه في كتب المتقدمين قبل وقوعها

مروان خليفات

٤- علي بن محمد بن علي، له كتاب الغيبة.  
 ٥- العباس بن هشام أبو الفضل الناشري، توفي سنة ٢٢٠ هـ له كتاب الغيبة.  
 والشاعر الحميري الذي عاش في القرن الثاني الهجري وتاب على يد الصادق (عليه السلام) ذكر غيبة الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في شعره، وكان لي منشور حوله قبل أسبوعين، فليراجعه المهتم.  
 ويتضح لنا أن فكرة الغيبة كانت متداولة بين الاصحاب، وإن كان بعض المصنفين الذين ذكرتهم من الواقفة، فصنفوا وأخطأوا في تشخيص صاحب الغيبة، وما يهمننا هو طرحهم فكرة الغيبة آنذاك قبل سنة (٢٦٠) هجرية.  
 كلمات أعلامنا:  
 فقال سعد بن عبد الله القمي: «وقد رويت الأخبار الكثيرة الصحيحة: ان القائم تخفى على الناس ولادته»، وكتاب المقالات والفرق، لأبي خلف سعد الأشعري القمي، ص

فإما إن المتقدمين في القرنين الثاني والثالث الهجريين كانوا يعلمون الغيب فسجلوا في كتبهم ذلك وهذا لا يقوله عاقل، وإما أنهم نقلوا ذلك عن أئمة الهدى وسجلوه في كتبهم وهو الحق، ولا احتمال آخر يُعقل.  
 مؤلفون كتبوا حول غيبة الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)  
 ١- ابراهيم بن صالح الأنطاقي، ثقة وله كتاب الغيبة، وكان معاصرا للإمام الباقر (عليه السلام) (ت ١١٤ هـ)، وهذا يعني أنه ألف كتابه هذا في أواخر القرن الهجري الأول أو خلال النصف الأول من القرن الهجري الثاني، فكيف علم هذا الراوي بأمر الغيبة في ذلك الوقت؟!  
 ٢ - ابراهيم بن اسحق الأحمري النهاوندي، له كتاب الغيبة.  
 ٣- الحسن بن محمد بن سماعة، له كتاب الغيبة.



١٣٩٠ هـ، وسعد متوفى سنة ٢٩٩ هـ، أي قبل ولادة الشيخ الصدوق (٣٠٦ هـ) وقبل ولادة الطوسي وقبل كتابة الشيخ الكليني كتابه (الكافي) وقبل كتابة النعماني (الغيبة)... وقال ابن قبة الرازي المعتزلي سابقا: (ثم ما زالت الاخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي (عليه السلام) فلما مات ولم يظهر النص والخلف بعده رجعنا إلى الكتب التي كان أسلافنا رويها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على أمر الخلف من بعد الحسن (عليه السلام) وأنه يغيب عن الناس ويخفي شخصه، وأن الشيعة تختلف وأن الناس يقعون في حيرة من أمره، فعلمنا أن أسلافنا لم يعلموا الغيب وأن الأئمة (عليهم السلام) أعلموهم ذلك بخبر الرسول (صلى الله عليه وآله)، فصح عندنا من هذا الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته...).

ومن كتابه نقض الشهادات، نقله عنه الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة، ص ١٤٣، وكلام ابن قبة موافق لكلام سعد بن عبد الله المتقدم، وابن قبة متوفى حوالي سنة ٣١٧ هـ، وحينها كان الشيخ الصدوق صبيا لم تظهر كتبه، ولم يكن الكافي للكليني قد اكتمل وانتشر، وكذا سائر كتب الإمامية الشهيرة.

ولا يمكن التشكيك بما قاله سعد وابن قبة، لكونه مسطورا قبل تأليف الموسوعات الحديثية، ولا يتصور أن يفترى الشيخ الصدوق - حاشاه - وينسب كلاما لابن قبة لم يقله، وفي ذلك تعريض نفسه للفضيحة لتوفر كتاب ابن قبة آنذاك، ويكون حينها النقض عليه سهلا، هذا مع ترصد الخصوم بالرد على الإمامية وترصد أخطاءهم، فالصدوق إنما نقل عن كتاب ابن قبة نقض الشهادات الذي كتبه ردا على أبي زيد العلوي صاحب كتاب الشهادات..

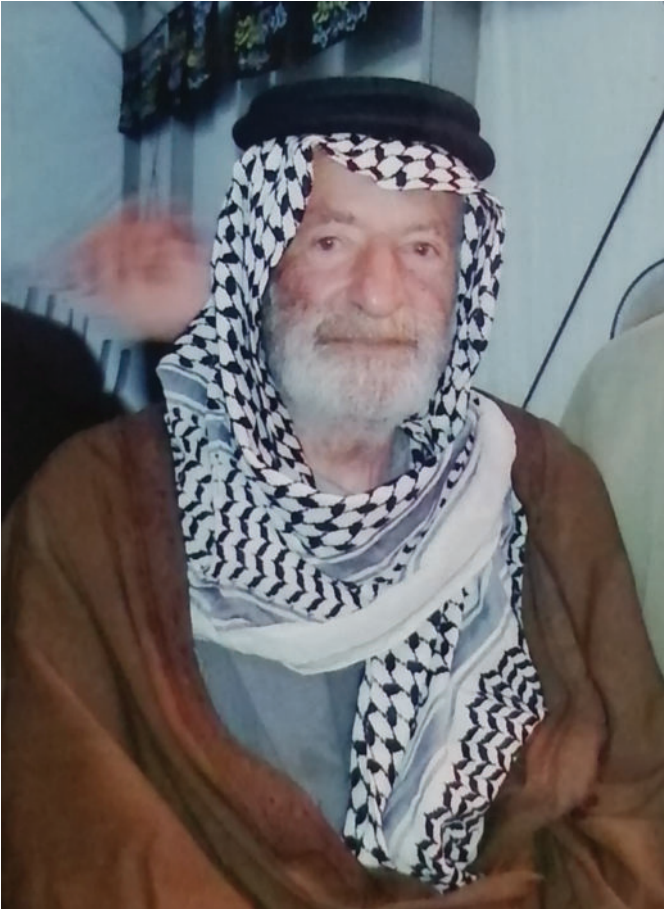
قال الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) في (كمال

الدين وتمام النعمة، ص ٧٤): «وقد روى أن صاحب هذا الامر هو الذي تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج وأنه هو الذي يقسم ميراثه وهو حي، وقد أخرج ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه».

وقال: «وذلك أن الأئمة (عليهم السلام) قد أخبروا بغيبته (عليه السلام) ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بما تبي سنة أو أقل أو أكثر، فليس أحد من أتباع الأئمة (عليهم السلام) إلا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالأصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين...».

وقال الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) في (اعلام الوري باعلام الهدى): «ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة: الحسن بن محبوب الزرادي، وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة، فوافق الخبر الخبر، وحصل كل ما تضمنه الخبر بلا اختلاف، ومن جملة ذلك: ما رواه عن إبراهيم الخارقي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: «لقائم آل محمد (عليه السلام) غيبتان واحدة طويلة والأخرى قصيرة»، وقال: فقال لي: «نعم يا أبا بصير، إحداهما أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك - يعني ظهوره - حتى يختلف ولد فلان، وتضييق الحلقة، ويظهر السفياي، ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، ويلجؤون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

وقال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) في الفصول العشرة في الغيبة: «فقد كانت الأخبار عمن تقدم من أئمة آل محمد (عليهم السلام) متناصرة، بأنه لا بد للقائم المنتظر من غيبتين، إحداهما أطول من الأخرى، يعرف خبره الخاص في القصرى ولا يعرف العام له مستقرا في الطول، إلا من تولى خدمته من ثقات أوليائه، ولم ينقطع عنه إلى الاشتغال بغيره والأخبار بذلك موجودة في مصنفات الشيعة الإمامية قبل مولد أبي محمد وأبيه وجده (عليهم السلام)، وظهر حقها عند مضي الوكلاء والسفراء الذين سميناهم رحمهم الله، وبان صدق روايتها بالغيبة الطولى، فكان ذلك من الآيات الباهرات في صحة ما ذهب إليه الإمامية ودانت به في معناه».



في آب من عام ٢٠١٩، ضجّت الأوساط الكربلائية بخبر رحيل الشاعر الحسيني الحاج محمد علي النصراوي، أحد أعمدة الشعر الحسيني والشعبي في العراق، بعد مسيرة من جهاد النفس والكلمة على طريق أهل البيت (عليهم السلام).

النصر اوي، بشيئته البهية و(عقاله) العراقي، عُرف محباً ودوداً وصاحب خلق جميل وعطاء لم ينضب حتى في أيامه الأخيرة من سنواته الثمانين، فقد كتب قصائد مهمة ردها كبار الرواديد الحسينيين على منابر العزاء، ومناسبات أفرح العترة الطاهرة، كما كانت له مشاركات فاعلة في المهرجانات التي كانت تُعقد (سراً) داخل البيوت الكربلائية أبان النظام البائد، فضلاً عن المحافل الشعرية للعتبات المقدسة ومحبي الأئمة الأطهار.

ومن عرف هذا الشاعر الطافح بالمحبة والجمال، كان يلمس فيه صدقه ونقاء قلبه. كانت كربلاء بالنسبة إليه هي الجنة وليس هناك مكان آخر بعدها، يناديه الصغار بـ (جدي) والكبار بـ (أخيينا العصيد) والشعراء بـ (أستاذنا الرائع الملمهم).

## الشاعر الحسيني محمد علي النصراوي

# الكربلائي المتوقّد من أنوار العترة المحمّدية

الاحرار: علي الشاعر

من أين نبدأ؟

يا سعد لحظة انشكرُ سعوانهةً نالت الرحمة وفسيح جناهةً  
يا سعد لحظة انقبلُ منها العملُ وانمحت سيناتهةً وما تم زلُ  
بصحن أبو السجّاد وافهة الأجلُ بين ما جانت تجيم أحزانهةً  
بين ما تركض وشاهدهةً المُصابُ بساعة الطاح الحسين علة الترابُ  
جاية تواسي شبل داخي البابُ هوت لجله معصرة بترابنهةً  
جاية تلبني النهضُ ينصر الدينُ وتستجيب لنهضة المالة مُعينُ  
صدوره انداستُ مثل صدر الحسينُ واسته بأرواحهةً وأبدانهةً  
لأجل أبو السجّاد جادت بالأعمارُ سجّلت أسماءههه وية الأنصارُ  
بنفس أرض الواقعة ونفس النهارُ وبنفس نياتهةً وإيمانهةً  
نيّة العدههه مثل نيّة "زهير" ومثل نيّة "عابس" ونيّة "برير"  
ومنههه مثل لحر عواقبههه اعلة خيرُ خاتمة أمره حظه بغضانهةً  
فازت بجناتههه وحسن المآبُ وبالشهادة حصلت أعظم مصابُ  
خلصت بيوم الحشرُ من الحسابُ بالوجه خل تبشرُ برضوانهةً!

كانت لحادثة استشهاد الزائرين المشاركين بعزاء ركضة طويريج الخالدة، في باب الرجاء للمرقد الحسيني الطاهر، عام (١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م) صداها وحزنها الكبير، إلا أنّه رحيل محمّل بالسعادات أيضاً، فهم لبوا نداء (يا حسين) وافتدوا بأرواحهم وأبدانهم على طريق أبي الأحرار (عليه السلام).

هذا العام الحزين، كان عام رحيل شاعرنا النصراوي (رحمه الله)، إلا أن المفارقة الجميلة أنه كتب قصيدة نافحة بالولاء قرأها عميد الرواديد الحسينيين الملا حمزة الزغير (رحمه الله)، والتي يخلد بها شهداء حادثة استشهاد الزائرين عند باب (قاضي الحاجات) والتي شهدها العام (١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م) ومطلعها (يا سعد لحظة انشكرُ سعوانهةً) بمعنى (سعيها)، ولذلك كانت البداية منها، حيث يقول النصراوي (رحمه الله):



## افتتاح هيئة الشعراء والروايد



## افتتاح هيئة الشعراء والروايد نهاية عام ٢٠٠٣

مديراً لمدرسة (بني حسن) في كربلاء. ولم يتوقف (رحمه الله) عند هذا الحد، فقد دفعه شغفه للتعلّم إلى دخول كلية (الحقوق) وتخرّج منها، ليخطو بعدها خطواته المهمة نحو إكمال الدراسات العليا في القاهرة، والتي قُبِلَ فيها، إلا أن مرضاً أصابه حاله دون إكمال ما كان يصبو إليه، وبعد علاج دام لفترة وطويلة وإجراء عمليات جراحية في (المعدة) بألمانيا، اضطرتّه للعودة مرّة أخرى إلى مدينته، حيث تم تعيينه مشرفاً تربوياً ومسؤولاً على إعداد المناهج والامتحانات.

كما وأنه حصل خلال مرحلة الشباب، على شهادة الدبلوم العالي في مجال (المكتبات)، فتم إسناد مهمّة الإشراف على المكتبات المدرسية

## كربلاء.. نفحات الولادة

عُرف شاعرنا الراحل باسم (محمد علي النصراوي)، بينما اسمه الحقيقي هو (محمد عبد المجيد حمد النصراوي)، المولود في مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) عام (١٩٣٢ م)، لأسرة حسينية وهبت أعمارها بخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وإحياء أمرهم، فجاء هذا المولود شبلاً حسينياً بظلّ عرينها الباسل، وراح في مرحلة الطفولة يصحب أبناء جيله لتعلّم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في (الكتاتيب الكربلائية)، ليتحق بعدها بالمدارس النظامية، حيث أكمل مراحل الابتدائية والثانوية، واشترك في الدورات الخاصة بإعداد المعلمين، وتخرّج منها معلماً، ثم تدرّج وأصبح



## باب قاضي الحاجات في المرقد الحسيني الطاهر

الكبير الشيخ محسن أبو الحب (رحمه الله) دورها في صقل موهبته وامتلاكه لأدواته في الكتابة الشعرية.

وبرز (رحمه الله) في كتابة القصائد الشعبية والمراثي الحسينية، التي تلاقفها فيما بعد كبار الروايد الحسينيين، فذاعت شهرته وتم له الأمر شاعراً فوّاحاً بأجمل العبارات والصور الشعرية التي كتبها بصدق وإحساس كبير في حضرة آل البيت الكرام (عليهم السلام).

وبلا شك، أن من يعيش بالقرب من الحضرتين المطهرتين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس وكذلك مرآة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فإن هالة هذه الأقدار الربانية تمتزج في خيالات الشاعر وتنصبّ بانثيالاته الشعرية على الورق، لذلك فالصورة الشعرية تكون أقرب للذائقة السمعية ومحبة للقلوب ومؤثرة إلى حدّ ذرف الدموع لمجرد أن يقرأ الشاعر أو

إليه في المحافظة، ومن ثم أُحيلَ على التقاعد عام (١٩٨٠ م).

ورغم إصابته بمرض عضال، كان (رحمه الله) شغوفاً ومحباً للعمل، ولذلك أهله شهادته الجامعية في مجال (الحقوق) لممارسة المحاماة، التي بقيَ يزاولها لمدة (١٥ عاماً).

أبو بسمان.. شاعرية مبكرة

نظم الشاعر محمد علي النصراوي (رحمة الله عليه) وكتب الشعر في وقت مبكر من حياته، وبحسب ما وقفت عليه (الأحرار) من معلومات وإضاءات من هنا وهناك عن حياته (رحمه الله)، فقد كانت البداية بعمر ثلاثة عشر عاماً، فقد كان شاعراً بالفطرة، وكتب قصائد في الشعر الفصيح والشعبي انبأت عن شاعريته المبكرة، كما أن لحضوره المجالس الحسينية برفقة والده (رحمه الله) وكذلك محافل الشعر التي يعقدها الشعراء الكبار أمثال الشاعر الكربلائي





كتب (رحمه الله) هذه القصيدة بعد أشهر من اندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدّسة، وأراد ترجمة شعور الحزن بسبب الظلم الذي لحق بالمدينة والعتبتين المقدستين:

بكت وحشة حضرتك مر عليها أشهور  
مسدودة او مظلمة او حرس فوك  
السور  
وغيرك ما نباع كائناً من كان  
لمن يظهر الحجّة على الإنس والجأن  
هيبتة وحمانة او حرز للإيمان  
اشلون نباع غيرك وانت القائد دنيا  
اودين

العلوم الدينية، كما درسوا عنده كتاب (قطر الندى) وكتباً أخرى استحصل منها بصنع ملكة أدبية ولغوية أفادته في حياته وكتابته للشعر، كما ودرس كتاب (شرح الألفية لابن مالك) على يدي الشيخ هادي الكربلائي.

النهضية الحسينية «لا للظلم» احتفظت لنا ذاكرة (الكاميرا) بمقطع فيديو لحفل تكريم الشاعر محمد علي النصراوي مع الشاعر والرادود الراحل عزيز الكلكاوي في دار السيد يوسف الشروفي (رحمهم الله) عام (٢٠٠٢)، وقد وقف (رحمه الله) بشموخ كبير وراح ينثر قصائده التي تغتت بحب آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، في الوقت الذي كان النظام البائد يقوّي قبضة بطشه.. ولكن يعيش أيامه الأخيرة التي انزاح معها الثقل عن صدور الشيعة الموالين والعراقيين أجمع، فيما كان يصر المحبّون على إقامة العزاء والذكر الحسيني (سراً)، انزاحت هذه الغمّة.. وتنفس الناس الصعداء.

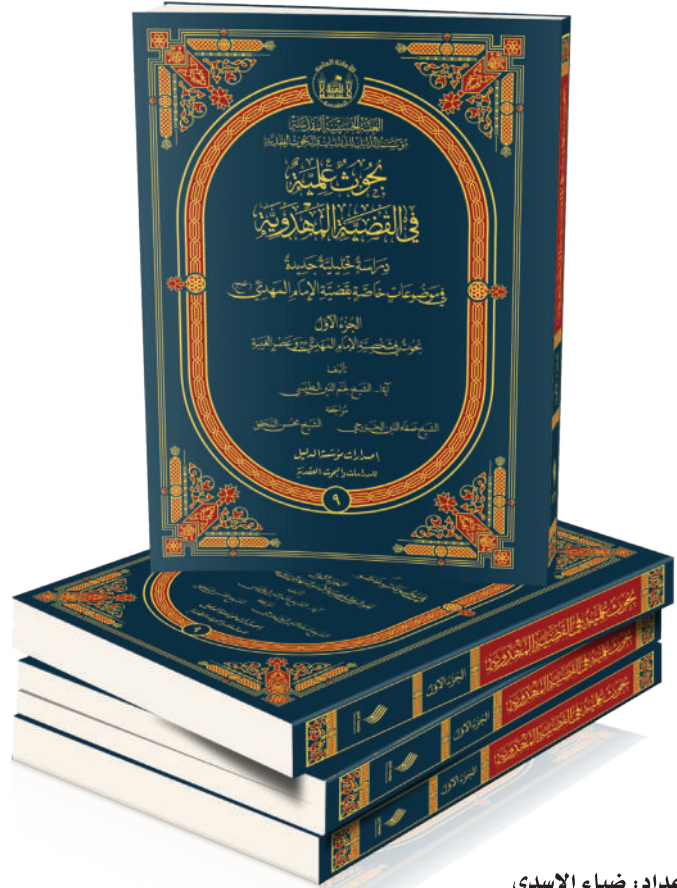
ينشد الرادود من على المنبر الحسيني الخالد. هذا الأمر نجده عند الشاعر النصراوي والشعراء الآخرين من أبناء هذه المدينة الثرية بتاريخها وشخصها وأحداثها المسجلة في ذاكرة الزمان.

وقد عُرف الشاعر النصراوي بالشعر الشعبي والمراثي الحسينية أكثر من كتابة الشعر القريض (الفصيح)، وقرأ له رواديد كثر، أبرزهم الرادود الحسيني الملاحمة الزغير. وفي لقاء سابق أجرته معه مجلة (صدى الروضتين)، تحدّث الشاعر النصراوي عن بعض ذكرياته أيام الشباب، حيث قال: إنه «كان كأبناء جيله من الحسينيين يحضرون المجالس الحسينية للشيخ عبد الزهراء الكعبي والشيخ هادي الكربلائي والشيخ رديف الكربلائي (رحمهم الله)، والتي كانت تأثر في نفوسهم وقلوبهم وتدفعهم للسير على النهج القويم». ويضيف أيضاً أنه «كان يذهب بصحبة البعض من زملاء المدرسة إلى مدرسة الشيخ الكعبي لطلب العلم ودراسة

## بحوث علمية في القضية المهدوية

# دراسة تحليلية جديدة في موضوعات خاصة بقضية الإمام المهدي

ان الفكر العقديّ هو الرافد الذي تتدفق منه حياة الإنسان بكلّ صورها وأشكالها، وهو الأداة التي تتحكّم بسلوكيات الإنسان ومواقفه، وهو الهاجس الذي يؤرقه لو لم يجد إجابات مقنعة تمنحه الطمأنينة والاستقرار، فكأنه المقتضي للاختيار نمط منهج الحياة، الذي تنبثق منه جميع الدوافع نحو سلوكيات الإنسان وممارساته الفكرية والحياتية كافة، وهذا ما يفسّر اهتمام جميع الرسالات السماوية التي نزلت لأجل هداية الإنسان، وعنايتها الفائقة بالمجال الفكريّ العقديّ للإنسان، وامتلاء صف أصحابها بما يؤصل لهذا الجانب ويدفع الشبهات عنه، حيث ركزت حركاتهم الإصلاحية وخطاباتهم على تشكيل المنظومة العقديّة وتنميتها وحفظ نقائها من التشويه والخرافات.

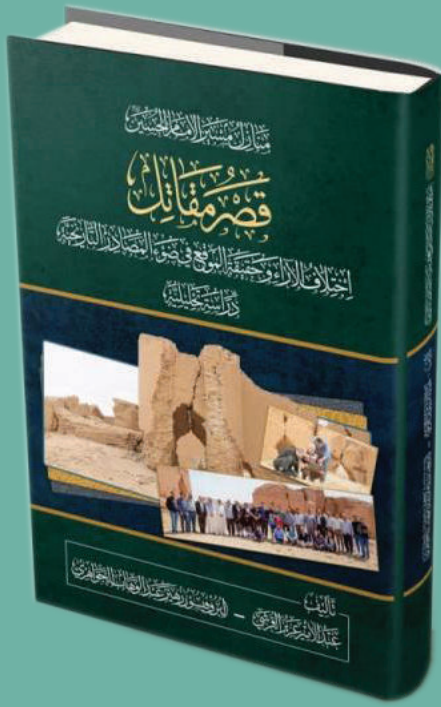


اعداد: ضياء الاسدي

المتخصّصين في أبحاث القضية المهدوية، وقد تناولها بأسلوب علميٍّ جديدٍ يحاكي الأسلوب الرصين المتبع في دروس الفقه والأصول على مستوى البحث الخارج المتعارفة في أروقة الحوزة العلمية المباركة؛ وقد عملت المؤسسة على تنظيم تلك البحوث ومراجعتها وطبعها؛ لتعمّ الفائدة منها، وحملت اسم (بحوث علمية في القضية المهدوية)، دراسة تحليلية جديدة في موضوعات خاصة بقضية الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لآية الله الشيخ نجم الدين الطبسي، ومراجعة الشيخ صفاء الدين الخزرجي، الشيخ محسن المحقق وصدر عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة في العتبة

ولما كانت القضية المهدوية - على صاحبها آلاف التحية والثناء - من القضايا المهمة، ونحن نعيش الحرمان من أنواره المباركة في غيبته الكبرى، ونرى كثرة ظهور الأعداء المزيّفين في هذه الفترة العصيبة التي تمرّ على الإسلام، ما دعا المجلس العلميّ لمؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة في العتبة الحسينية المقدسة ضرورة الاهتمام بهذه القضية وكتابة الأبحاث والدراسات المتعلقة بها لإرشاد المؤمنين إلى الحقّ فيها، ومن البحوث المهمة المطروحة في هذا الشأن هو مجموعة الدروس التي ألقاها سماحة آية الله (الشيخ نجم الدين الطبسي) على طلابه في مدينة قم المقدّسة، وهو من الأساتذة البارزين



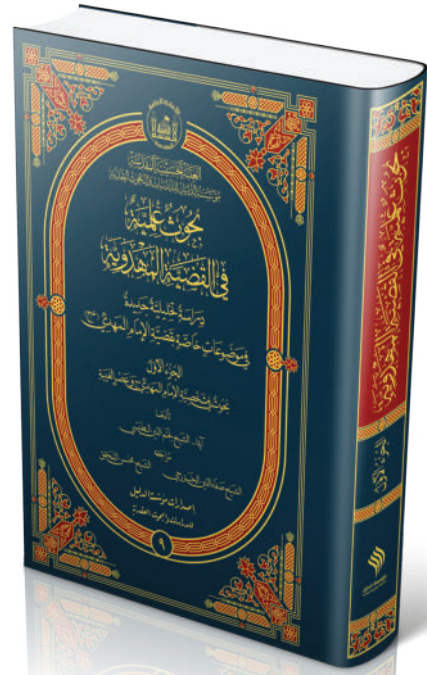


## قصر مقاتل

صَدَرَ حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، كتاب (قصر مقاتل... اختلاف الآراء وحقائق الموقع في ضوء المصادر التاريخية - دراسة تحليلية).

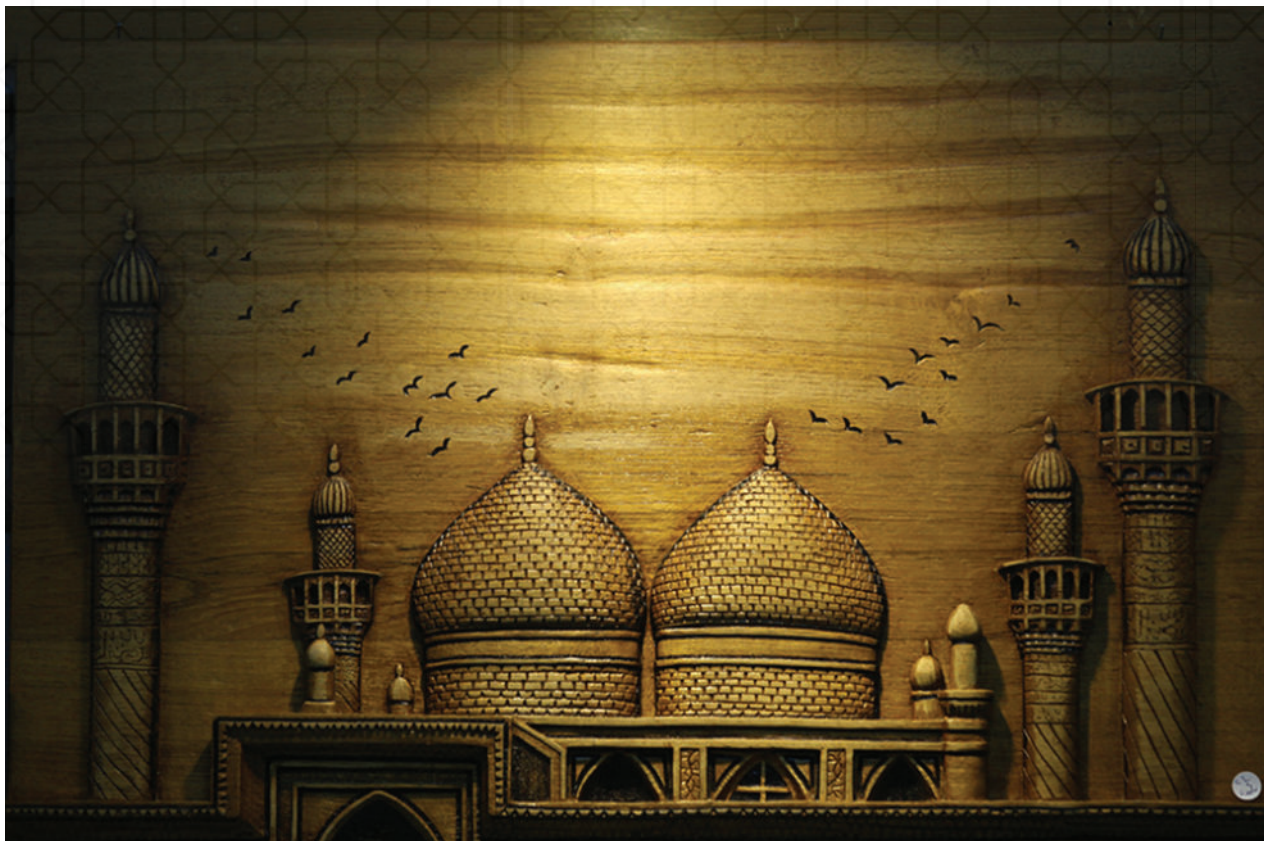
والإصدار خاص بأحد أهم المواقع الأثرية في العراق ومن بين أبرز شواهد النهضة الحسينية المباركة، ويهدف الكتاب الذي ألفه الأستاذ عبد الأمير عزيز القرشي، مدير المركز، بالتعاون مع عضو الهيئة الاستشارية في المركز، البروفيسور «زهير عبد الوهاب الجواهري»، إلى إثبات حقيقة موقع قصر مقاتل جغرافياً في ضوء الروايات الواردة في المصادر التاريخية الموثوقة، وبيان أهم الحوادث والوقائع التي جرت فيه.

وتحتوي صفحاته أيضاً وعددها (١١٠) شرحاً مفصلاً عن عمليات البحث والدراسة التي تمت فيه باستخدام الطرق العلمية الحديثة كالجرائد الكنتورية والفضائية وجهاز الاختراق الراديوي (GPR)، بالإضافة إلى استعراض متسلسل لآراء الرحالة والمستشرقين الذين زاروا القصر وثبتوا مشاهداتهم عنه..



الحسينية المقدسة وجاءت الطبعة الثانية في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في كربلاء المقدسة سنة ٢٠١٦م، ويقع في جزئين يتناول الجزء الأول منه والذي نحن في صدد تسليط الضوء عليه حمل في طياته بحثاً في شخصية الإمام المهديّ، وعصر الغيبة.

وانتظم الجزء الاول على احد عشر فصلاً حمل الفصل عنوان (القاب الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وصفاته في المصادر العامة) فيما جاء الفصل الثاني حاملاً لعنوان (الاعتقاد بالإمام المهدي واشكالية التسمية) اما الفصل الثالث والذي حمل عنوان ايضاً (تحقيق حول والده الإمام صاحب الزمان) والرابع منه (ذرية الإمام المهديّ ودورهم في عصر الغيبة والحضور، ليتحدث الفصل الخامس عن (فلسفة الغيبة) والسادس له عن (السفارة والنيابة الخاصة في عصر الغيبة) واما الفصل السابع فتضمن (سرداب سامراء وغيبة الإمام صاحب الزمان) فيما حمل الفصل الثامن عنوان (روايات النهي عن الخروج قبل الظهور في معرض النقد والتحليل) والفصل التاسع (حديث تشرف ابن مهزيار بلقاء الإمام المهديّ) اما الفصل العاشر فقد تضمن وحمل عنوان (حديث تشرف سعد بن عبد الله الأشعريّ بلقاء الإمام المهديّ) ليختتم بجزء حادي عشر بعنوان (حكاية الجزيرة الخضراء).



## القصيدة الذهبية

✦ اختارها / عيسى الخفاجي

عند توجعك للكاظمية المقدسة ورغبتك في زيارة سابغ الأئمة (عليه السلام)، ستشاهد قصيدة شعرية خُطت بالذهب على إحدى أبواب حرم الإمام الكاظم (عليه السلام) وهي قصيدة العلامة الأديب السيد علي الهندي، نجل صاحب القصيدة (الكوثرية) العلامة الأديب السيد رضا الهندي الموسوي:

ببَابِ الحَوَائِجِ بِبَابِ الدُّعَا  
فَطُوبَى لِمَنْ نَحْوَهُ قَدِ سَعَى  
إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ أَوْ أُوجِعَا  
فَمَا عَظَّمَ البَابَ مَا أَوْسَعَا  
بِهَا اللهُ أَلطَافَهُ أودعَا  
وَلَسَّ عَدِيفِهَا تَرَى مَطَالعَا  
لِمَنْ أَبصرَ الحَقَّ فَاسْتَشْفَعَا  
إِذَا الذَّنْبُ صَيَّرَهَا بَلَقَعَا  
وَلِلْعَلْمِ وَالْحِلْمِ أَتَقَى وَعَا  
وَسَيُودِدُ دُنْيَا المَعَالِي مَعَا  
وَيَهْدِي النَّفُوسَ شِفَا أَجْمَعَا  
وَفِي القَبْرِ نَضْرُشُهَا مَضْجَعَا

قَضُوا أَسْتَأذِنُوا وَالثَّمُوا خُشَعَا  
قَضُوا هَاهُنَا كَعِبَةَ الزَّائِرِينَ  
بِمُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ أَمِنَ المَخُوفِ  
وَقَفْنَا بِبَابِكَ نَرْجُو النُّجَاةَ  
بِلا فَهْيَ وَاللهُ بِبَابِ الإِلهِ  
تَغِيبُ الهمومُ بِأَعْتَابِهَا  
بِهَا السَّيِّدُ الشَّامِخُ المُرْتَجَى  
رَبِيعُ البِلَادِ وَمَدَارُهَا  
تَمَسُّكَ بِهِ فَهُوَ مَسِّكَ التَّقَى  
هِنَا رُوعَةُ الدِّينِ لِلنَّاطِرِينَ  
وَنُورُ يُضِيءُ شِغَافَ القُلُوبِ  
رَضَعْنَا مَحَبَّتَهُ فِي المِهَادِ





## أنت يا سيدي.. وطنٌ أعشقه

حيدر عاشور

**سيدي**، في صباح كل يوم، لي كل هذا النور، أرمم به النفس الامارة بالسوء، وأحلم أن أكون في وطنٍ، أبيع به السعادة تضرعت، لأجد جنتك اذا ضاعت انسانية الحياة؛ كفقير ينتظر يوم القيامة.. يفكر في الجنة ويرسم النار.. ومن أجل تكرار غياب مشهد جنة الوطن. سيكون ضريحك وطني، جنتي.. وأبدل اسمي بالحسيني كي تعرفني مدينتك، ومن لا يفكر بوطن الحسين، يسمع ما أفكر فيه.. سأظل أرنو في طريقك كي أحصل على لقب اسمك.. كيف يسمى الإنسان حسينياً ولا تعرفه كربلاء..؟

**سيدي**، أنا أصدق قلبي وأندم. حائر إلى أين أمضي. لا أرى شمسا في وطني ولا شجرة مثمرة، وكل من حولي قادمي إلى مشهد غامض، يقتل في حب الانسان، يزجني في الفراغ، يقص جناحي، فاسقط على جهة لا أراها، فأكون في لحظات من الصمت، أتخطئ طرف الحقيقة، يجثم فيها القلق، والأرق.. بعدها لن أعرف سوى صوتاً.. هنا تراتيل لمآتم الفقراء، هناك صرخات شباب غلبهم الهوى واليأس غاب عنهم الوطن، لم يعد يبصرونه، يريدون أن يغرسوا أكفهم القوية في الارض كي تثور بركانا في رؤوسهم.. والقمم فيها قادة من كارتون، تعيد في الصالحين ذكريات الجرح الدفين، حزن بين الحاء والكاف، والخلود والهيبة مع الطاء..

**سيدي**، أمنحني نورك ليكون وطني، وارفع عني عقلي المشوش، لأعيش بأمان تحت رحمتك. لم تعد لي رغبة في أي شيء، سوى الرقود بقرب جدتك، ومكان أليف بوحدانيته أكتشف نفسي كأنني لا أحد. أبكي بما أفكر: بهيبة رجل حر، يعشق حر كأنه وطن، وحنون بدرجة فقير، وحسيني بدرجة كريم. فأنا بدونك أقل من عاشق وأصغر من موال.. وفيك تهتز روحي، وتُعشب دقات القلب في تراب جسدي، أزاهير من الكلمات تأتي إليك بعشق وطن وأغلى.. فأنت الآن وطنٌ أعشقه. فما أبهاك من وطن.

## (طاليس والمرأة العجوز)

بينما كان (طاليس) خارجاً من صومعته لرصد الكواكب، إذ مر بحفرة فوق فيها، فرأته عجوز فأخرجته منها. ثم قالت: أتزعم يا طاليس أنك تعلم جميع ما في السماء مع أنك لا تعلم ما تحت رجلك!.

## (علي بن عيسى وأصحابه)

لما أصيب الوزير علي بن عيسى الجراح بنكبة، لم ينظر ببابه أحداً من أصحابه وآله وإخوانه الذين كانوا ملازمين له في حال تصرفه واشتغاله، فلما ردت إليه الوزارة اجتمعوا إليه وعطفوا عليه، وجعل كل منهم يأخذ في السبق للقياء والنظر إلى محياه، فحين رأهم كذلك أنشد قائلاً:

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها

فكيفما انقلبت يوماً به انقلبوا

يعظمون أخوا الدنيا فإن وثبت

عليه يوماً بما لا يشتهي وثبوا

لا يحلبون لحيٍ در نعمته

حتى يكون لهم شطر الذي حلبوا

## (العمر والمال)

قال ابن الجوزي: المراد من المال إنفاقه في العمر، فإذا أنفق العمر في تحصيل المال، فات المقصودين جميعاً.

# ماذا تعرف عن أدب الرحلات؟

**يُعدّ** (أدب الرحلات) أو (فن الرحلات)، منجزاً إبداعياً قائماً بحد ذاته، وينضوي ضمن الأجناس الأدبية الأكثر ثراءً وغنى، وانفتاحاً وتعدداً للأصوات والخطابات، وكذلك من أكثر التجارب تعقيداً. فالرحلة كما وقفنا على تعريفها: "نقلة في المكان والزمان، وسفر داخلي في فكر صاحبها ومعارفه ومواقفه من الحياة والوجود ونظرته إلى الناس والمجتمع". وقد ارتحل الناس ولا زالوا يرتحلون، غير أن قلة منهم أقبلوا على تدوين الأحداث التي صادفتهم ووصف الأقطار التي مروا بها؛ وذلك لشعورهم أنهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه غيرهم، فرغبوا في تخليده كي يعرفه من لم يرحل إلى تلك الأماكن.

وطرائق كتابة الرحلات مختلفة حسب ثقافة الكاتب وتصوره ومكان الرحلة وزمانها ونوعها، فإن كان عالماً فإنه ينظر إلى الكون والمجتمع من خلال علمه، أما إن كان شاعراً أو أديباً فالنظرة إلى الأشياء من حوله والرحلة التي يرتحلها تختلف في كتابته عنها.

والكتابة الرحلية.. هي بالطبع كلام مروري وسرد شيق، يأخذ بك إلى سياحة حول العالم، أو لمكان واحد عبر كتاب أو أكثر.. ولصياغاته السردية خصائص عدة منها أنه يمتلك آفاقاً متعددة ومتشعبة، كما يميز بأنه جنس أدبي تفرّد بخاصية (التنوع المفاجيء). وعرف العرب والمسلمون فن الرحلات وأسهموا في هذا المجال إسهاماً كبيراً، وخلفوا تراثاً ضخماً من الرحلات نتيجة لانفتاحهم على الثقافات الأخرى.

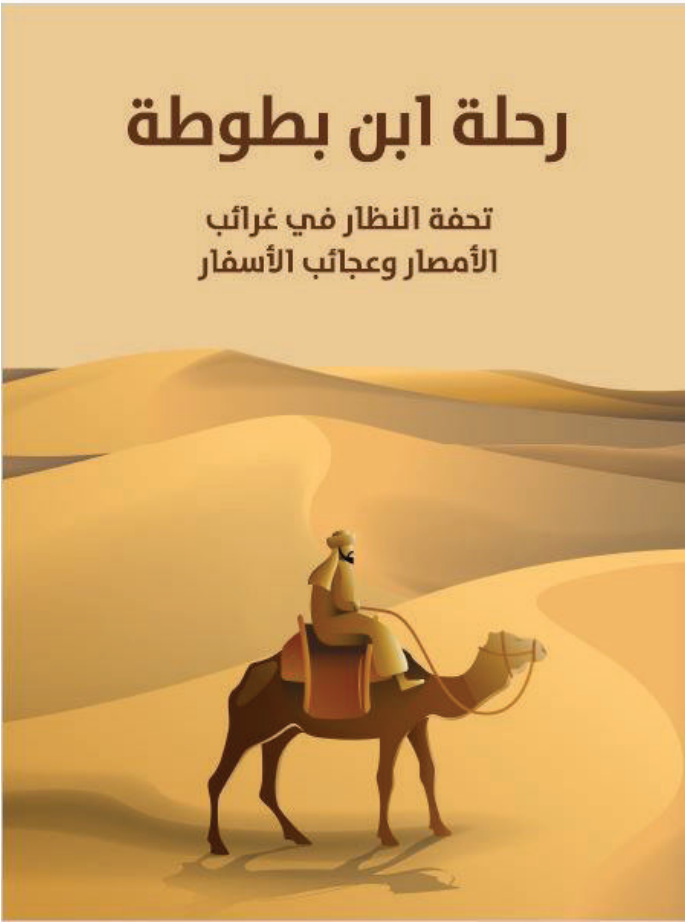
وقد كتب الكثير من الباحثين عن أدب الرحلات، بينهم مثلاً الباحثة الجزائرية (جميلة روباش) التي تتبعت أدب الرحلات على امتداد أكثر من ثمانية قرون تقريباً، من القرن العاشر إلى القرن الثامن عشر الميلاديين، ورسدت في رسالتها الموسومة (أدب الرحلة في المغرب العربي) تغيرات الأوضاع، وصوره والمثير لدى الرحالة وأشكال التعامل.

وتركز اهتمام الباحثة حول طرائق اشتغال التخيل في إعادة بناء النص السرد العربي، خصوصاً تلك النصوص التي توحى بطابعها الواقعي التوثيقي، وتكون في بنائها أقرب إلى النص التاريخي منه إلى النص الأدبي التخيلي.

وأشارت إلى أن "ما يميز فنون أدب الرحلات وما كُتب في هذا المجال، التداخلات الخطابية بين السرد والوصف والتقرير، واشتغال التأويل إلى جانب السرد والتوثيق، حيث يتفاعل خليط من الخطابات في تكوين النص الذي فتح الباب أمام تخييلية خاصة، تنكشف من خلال الحاضر للرحالة - السارد وهو يتذكر وقائع الرحلة في زمن لاحق، ثم يعمل على وضع نسق خاص لها يفي بالشروط المعرفية لتلقيها". والرحلات عموماً هو انتقال من مكان إلى آخر، فكل رحلة مكتوبة

## رحلة ابن بطوطة

تحفة النظار في غرائب  
الأمصار وعجائب الأسفار



من سفر حقيقي وفعلي ولا يمكن تصور كتابة رحلية دون رحلة إلا في الرحلات الخيالية مثل كتاب (رسالة الغفران) للشاعر أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ).

وخطاب الرحلة عموماً، يواكب انتقال الرحالة في أماكن متعددة ومختلفة، حيث يصف الرحالة إياها جغرافياً وعمرانياً واجتماعياً وبشرياً، وذاكراً ما لقيه من رجالات العلم والأدب وما دار في مجالسهم من مناقشات، إضافة إلى ذكر كثير من الفوائد العلمية والتاريخية والأدبية، والرسائل



# كفانا ذنوباً

نص / ضياء أبو الهيل

## كفانا ذنوباً

اخرجوا من صياصي أنفسكم

هذه الدنيا تخرجون منها لاتملكون حتى القطمير!

عودوا إلى ربكم قبل الفوت.

الأولى ليس المقر..

لا تفرتمكم الأبناء والأموال اللبدا

تحملون على الحدياء مسرعين يوارونكم الثرى!

نحن هاربون منه إليه..

فأين تذهبون؟

انفضوا غبار الشياطين

اخرجوا من أكافئها طالبين المغفرة والتوبة..

لا تؤزكم حبال الدنيا

ان الله يرى فاتقوه حق تقاته

ولا تموتوا وأنتم مثقلو الوجوه

هل قست قلوبكم؟

أبواب المغفرة والتوبة مشرعة

فأفيقوا من الكرى الطويل

كافكم ذنوباً وتضرعوا إلى ربكم

كفاكم.. كفاكم

من الذنوب التي تحبس الدعاء..

**صياصي: الحصون.**

**القطمير: قشرة رقيقة بين النواة والثمرة.**

**اللبد ولبدا: المتجمّع.**

والإجازات والأشعار، مثلما نجد ذلك في كتاب الرحالة العربي (ابن بطوطة - محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي - ت ٧٧٩ هـ) الموسوم بـ (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار).



## رحلة ابن بطوطة

يُعَدُّ هذا الكتاب من أشهر كتب الرحلات في التاريخ؛ فقد عُرف "ابن بطوطة" بكثرة أسفاره، وبسبب شهرته العالمية لُقِّبته "جمعية كامبريدج" بـ "أمير الرحالة المسلمين".

بدأ "ابن بطوطة" رحلته من مدينة (طنجة) مسقط رأسه؛ ناوياً حج بيت الله الحرام، ورحل دون رفيق ولا قريب، واتخذ في كل مدينة وقف فيها صاحباً، فحكى عنه وعن المدينة التي قابلته فيها.

وقدّر زمن رحلات ابن بطوطة بما يقرب من الثلاثين عاماً، وقد أملى على «ابن جزي الكلبي» تفاصيل تلك الرحلات ونوادرها، وبعدما انتهى من التدوين أطلق على مؤلفه هذا اسم: «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار».

ولم يكتف (ابن بطوطة) بالوصف الخارجي للأماكن التي زارها، بل استفاد في الحديث عن مداخل المدن ومخارجها وطبائع الشعوب المختلفة التي عاشرها، وسرد العديد من الحكايات المشوقة التي جعلته من رواد أدب الرحلات في الأدب العربي.

أما عن أشهر كتب الرحلات الأخرى:

(حول العالم في ٢٠٠ يوم للمصري أنيس منصور، تائه في لندن لـ محمد عفيفي، كتاب الأسفار لجمال الغيطاني، أين تذهب طيور المحيط لإبراهيم عبد المجيد، سبع سماوات لمحمد القرش، لؤلؤة واحدة وألف تل للأديب الكربلائي باسم فرات) وغيرها الكثير.



# إلى روح الشهيد الهجاهد (منتظر محمد هاشم طعمة البطاط) لا مراثيَ للحالمِ بالجنةِ



الاحرار: حيدر عاشور

داهمتهُ أصواتُ الانفجارات، أصوات مُفزعة، مُرعبة. أدرك أن المنية ساعية إليه، فقد منحته موعداً ومنحها ابتسامة قبول. والبندقية بدأت تهبه صهوة الرجولة، كأنه يصفقُ للموت عبر صوت رصاصها.. ويتوضأ بكلمات من يقتل في سبيل الوطن والمقدسات يكن شهيداً. علتُ في رأسه طيور الغيرة، وقنابل (داعش) الإرهابي ما زالت تطرق مسامعه فيجمع أنينها، ويكون صداها الموجه، فيطلق رصاصه المميت، ليغلق أمواس أفواههم الناصبية المملوءة بالحقد نحو حتفها. اصبح مجاهداً لا يملك الوقت للرحيل فظل الموت يتبعه كظله، يبحث عن وجهة الرصاص فيطفئ بريقها الداعشي، ويجهض بصولاته كل محاولات الجردان في عمق تواجدهم.. ففي كل صولة وهجوم له ولادةٌ أخرى للموت، ولاداتٌ لا تنتهي.



من حافة إلى أخرى متحاشياً ضربات القناصين، اجبرهم الخوف من الموت على الركض حتى يصل بهم إلى منطقة الأمان ويعيد الكرة مرة أخرى.. فانقذ ما يمكنه إنقاذه بصمت وكبرياء مجاهد لا ينكسر..

فعرفت القوات إن المعاون الجهادي لفوج المختار وأبطاله هم من فتحوا الطريق، بعد أن تمكنوا من سحق كل بقايا (داعش) المختبئة في جحور الضلوعية. فقد شاهد العراق والعالم عبر الفضائيات بسالة تحرير المنطقة بعد سيطرة قوات التكفير عليها وذبحوا واغتصبوا واحرقوا وسرقوا المال والشرف.

بوسع كل من تابع ما جرى في المعركة الموثقة، صرخة «منتظر البطاط» قبل الاقتحام المميت. فقد كان نذير الرعب الأول لحرق (داعش)، والريح الحسينية العقائدية التي عصفت بكل باغ أثيم، وخطه التي أثارت الخوف في زعاء الإرهاب، وهو يطاردتهم بإصرار فكان يدخل مضافاتهم السرية كالأسد المفترس. فتطهرت صلاح الدين وعاد أهلها سالمين في ظهيرة الانتصار ٣١ / ١٢ / ٢٠١٤ والشمس تسطع خلف دكنة الغيوم المختلطة بغيار بقايا دخان الانفجارات على أركان من المدينة المتوترة بملامح الحزن والتعب الواضحة على وجوه أهلها..

كان يوماً للبطاط مميّزا وهو يتوسط شوارع فرعية خالية، يترقب عن

الآن وهو وسط نيران الإرهاب يشحذ همته، لفك حصار مدينة عراقية عرفت بعراقة أهلها وعرفهم الاجتماعي والعشائري، وقد تسنم منصباً فخرياً - المعاون الجهادي - لفوج المختار في لواء علي الأكبر القتالي أحد ألوية الحشد الشعبي المهاجمة لفك الحصار الذي فرضه (داعش) التكفيري على قبيلة الجبور - السنية - وكان المهجوم جزءاً من حملة موسعة لتطهير محافظة صلاح الدين بالكامل. كان اسم البطل «منتظر البطاط» على كل لسان، ويطوف على سواتر الصد - البطاط ابن البصرة - أنه الموت الذي ركض خلف الموت، مجاهد مؤمن بموته ينتصر المجاهدون.

لم أعرف شخصاً يسعد بتنبؤ موته، ينسجم تماماً مع قلبه وأحاسيسه. مشهد المعركة في أوج قيامته والمجاهد دخلوا في تنفيذ مخطط التحرير، وهو يراقب ويوجه بعينه العسليتين ووجهه الباسم. وفي المعركة، لم يبق في رأسه سوى ذلك الشريط الممتع من الذكريات، وهو يؤسس حياة فاطمة الزهراء - عليها السلام - الخيرية في البصرة، بناءً على رؤيا صادقة قد رأى بها مولاته التي يتشبت بنورها تأمره أن يكون نورها في مساعدة المحتاجين من الناس. انطلق بالهياة وحافظ على البحث عن المحتاجين، وبذل مجهوداً مضاعفاً كي يبعدها عن التسييس والتحزب،

## كان بطلاً ومجاهداً رحل شهيداً.. وفي ثنياه ابتسامه كأنها

### تنطق: لا مراثي للحالم بالجنة

كثب لحظة غدر، فالغدر من شيم الجبناء.. لم يكن ينتظر أحداً فالجيش والشرطة قد مسكوا الأرض، ولكن الذي ينتظره ما تنبأ به ما رآه في رؤياه.. انه يبحث عنها في الشوارع والأزقة والمزارع ينقذ باسمها الإنسان والحيوان.. كان شعوره ينهيه، وحواسه دليله على المنتظر في هذا اليوم. كان يقول: الأمر واقع.. واقع لا محال لكن من هو قاتلي هل يمكنني أن اره...؟.

الرغبة والفضول يتلامسان بحياء بقلبه الفاطمي، وهو يحمل الحلم عالياً، لم يجب لكنه كان متأملاً بوطأة إحساس انه سيلاقي مولاته اليوم.. بل شيئاً أكبر من كل التأكيدات الشعورية تمنى أن يفيق من صوت اللقاء كي يتم اللقاء. ارتفعت أصوات تحذره من عودة القصف والقنص، وتصاعدت سطوة العيون المحدقة فيه، تراكض المجاهدون كي ينقذوه من وقفته الخطرة لكن جاءت إرادة الله أن يشاهد مشهد استشهاده ( منتظر محمد هاشم طعمة البطاط ).. وبات لا يعرف ماذا يفعل!.. فالمنية حكّم قدرها، وما هي إلا لحظات، كان شاهدها الأرض المطهرة، وساء ملبدة بالحزن ارتعد جسده بطلقة غادرة تخترق راسه الممتلئ بصوت اللقاء... كان بطلاً ومجاهداً رحل شهيداً، وفي ثنياه ابتسامه كأنها تنطق لكل من عرفه: لا مراثي للحالم بالجنة.. فالجنة مفتوحة للشهداء.

تلك هي قناعته في تجريدتها من التسلط. فالهياة الخيرية التي تبدأ بالخير تنتهي بالخير فلا سلطان على المتسلطين عليها فهي خالصة من المؤمنين إلى الفقراء بلا منية أو تشهير.. وهكذا سار في خدمة فاطمة الزهراء حتى بزغت في راسه فكرة تحويل الهياة إلى الخدمة الحسينية كمنهاج ودروس ينهل منها حالماً بالجنة التي شاهدها برؤياه.. والصوت الذي يلازمه في صحوته ومنامه: ابك يا منتظر واستمر بطاعة مولاتك الزهراء، قدرك أن تعيش بمصير مكتوب على جبينك أن تدخل الجنة مخضباً بدمك.

كان هذا الصوت قد تضخّم في رأسه، وهو يقود المجاهدين في هجوم الضلوعية. متيقناً أن اليوم قد حان فيه قدره المكتوب، فصرخ صرخة -حسينية فاطمية- : لا مراثي اليوم لمن يحلم بالجنة. انفجر بالبكاء مثل عاشق رأى حبيبته بعد فراق طويل، أو حصل على شيء لا يعوّض.. للمم بقايا شوقه للشهادة، والقى نظرة على المقاتلين يذكرهم إن الشهادة في سبيل العقيدة والمذهب والوطن حق.. تحسس مكامن أدواته وسلاحه، وبللمحة صارخة ضاع «البطاط» بغتة خلف ضباب أسود من بقايا الانفجارات والعبوات ورصاص القناصين الغادر. مقتحماً الموت وهو يتنقل من بيت إلى آخر. لم يستثن زاوية أو سيارة أو مزرعة حتى اصبح وسط بلدة الضلوعية. ثم بدأ ينقذ الأهالي، ويتفافز معهم



# ”الاحرار“ تستطلع الآراء حول الأدب النسوي ما مدى تطور الأدب النسوي في إطار مسابقات تراويل سجادية؟

الأحرار / حسين أبو نادر

**للنساء حصة** مهمة في مزاوله كتابة الأدب كما هو حال الرجال، فالأدب ليس حكراً على فئة معينة، فهناك كاتبات أبدعن في مجال الأدب كثيراً من قديم الزمان وحاضراً، غير أن الأدب النسوي كان وما زال مظلوماً بصورة كبيرة، ففي مسابقات وميادين الأدب كان الأكثر حضوراً هم الرجال على الأغلب، إلا أنه في الآونة الأخيرة كانت المشاركات النسوية فعالة أكثر في أغلب المسابقات المقامة من قبل العتبة الحسينية وفي مسابقات أخرى، حيث كان للأدب النسوي الغلبة في مسابقة تراويل سجادية بأغلب دوراتها، فقد حصل عدد من الكاتبات على حصة من المراكز الثلاثة الأولى كنتيجة للإبداع الذي يستحق الفوز، وذلك ما أعطى انطباعاً على أن الأدب النسوي في تطور مستمر، ويتوارد إلى الذهن سؤال هام، لماذا أصبح العنصر النسوي فعالاً في هكذا محافل بالآونة الأخيرة؟، وقد أشار مهتمون ومعنيون بالشأن الأدبي بأن الانفتاح الكبير للعالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فتح المجال للنساء للإطلاع والقراءة أكثر، وذلك ما أدى إلى اكتشاف مواهب جديدة وكثيرة حاولت الكتابة فحققت تطوراً لا مثيل له، وأثبتت بأن العمر ليس محدداً للإبداع، وقد توجهنا إلى بعض الشخصيات الأدبية ذات الإطلاع والتخصص، ومحاورتها حول التطور الحديث للأدب النسوي

الأحرار: ما هو تقييمكم لتطور الأدب النسوي، وكيف كان دور المسابقات الأدبية التي أقامتها العتبة الحسينية المطهرة في هذا المجال؟  
أجابنا القاص (عباس خلف) وهو أحد أعضاء لجنة التحكيم في مسابقة القصة القصيرة ضمن مهرجان تراويل سجادية السنوي بقوله:  
هذا السؤال يأخذ أكثر من منحنى تاريخي وفكري حول تطور الأدب النسوي، مما لا شك فيه ضرورة الاختصار في عالم رحب يستوعب المزيد.  
إن أدبياتنا العراقيات كان لهن الحضور والتميز في المشهد الثقافي ومساهمتهن واسعة في الشعر والقصة والرواية، واستطاع المنجز الإبداعي أن يحفل بأسماء





لامعة في الشعر والقصة مثل نازك الملائكة وعاتكة الخزرجي وبشينة الناصري وعالية ممدوح وذكرى محمد نادر وسهام الناصر وغيرهن الكثيرات، تناولن في كتاباتهن عوالم مختلفة من البيئة العراقية، ومشكلات المجتمع والهوية والصراع الإنساني في قيم الوجود. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا الحضور المائز للمبدعات قد تغلب على تردي توزيع المطبوعات، وإن كانت دار الشؤون الثقافية لها مساهمات جادة في تعريف المواطن العربي بالكتاب العراقي، إلا إنه في الوقت الحالي أقل دورها بعد أن أصبحت شركة مساهمة ولم يعد لها دور بترويج الكتب الأدبية. أما الإجابة عن الشطر الثاني من السؤال حول دور المسابقات التي تقيمها العتبة الحسينية المطهرة، فهي بادرة تحفز وتنشط دور المرأة وتسهم بشكل مميز في زخم العطاء الإبداعي، وقد لاحظنا من خلال إشرافنا المتواضع على بعض برامج تلك المسابقات وخصوصاً في - مسابقة تراويل سجادية - الكم الغزير لإنتاجات إبداعية يُشار إليها مستقبلاً بالبنان.

واعتقد أن لهذه المسابقات دوراً تربوياً وأخلاقياً وقيماً، بالإضافة لدورها الإبداعي في الكشف عن المواهب الأدبية، فهي تُسهم أيضاً في تخصيص الوعي الذي يحتاجه المجتمع في بناء ثقافته الحضارية.



الكاتبة السورية (بشرى مهدي بديرة)

أما الكاتبة السورية (بشرى مهدي بديرة)، وهي من المشاركات في مسابقة تراويل سجادية للقصة القصيرة، والحائزة على إحدى جوائزها، فأجابت:  
لم أستطع يوماً أن أقرأ الأدب النسوي بمعزل عن طبيعة وماهوية وكيئونة المرأة كتركيب بيولوجي يختلف ويتباين مع طبيعة الرجل، وبالتالي يقدم نتاجاً له هويته الخاصة، تلك الهوية المتمددة كما أطلق عليها الغرب.. الأدب الذي يعبر عن التجربة الذاتية للمرأة البعيدة كل البعد أو المختلفة في ماهويتها عن التجارب الأخرى، ويعبر أيضاً عن نضالها وجوهر الوعي لديها.

في حين لا ينبغي لنا أن نعتمد هذا التقسيم - أدب نسوي وأدب غير نسوي - كمبدأ أساسي، فهو ليس أدباً من نوع آخر!، ذلك أن للأدب إطاره وحدوده وقوانينه التي تنطبق على الجميع بسوية واحدة، وبالتالي له خصوصيته كفن من الفنون. إنما يمكننا أن نعدّه فرعاً له هويته الفكرية الخاصة وملاحه المتفردة.

وعن المسابقات والحركة النسوية في العتبة المقدسة فأراه



القاص (عباس خلف)



الكاتبة (نغم المسلماني)



بالتناج القصصي وهناك أسماء احتلت الصدارة وحازت على الجوائز القيمة عراقيا وعربيا، والقادم أفضل والمستقبل ينبع عن فتوحات سردية جديدة ربما تكون أكثر نضجا وأسرع تطورا .

وفي كربلاء بالذات نشهد تطورا واضحا وامتاميا كبيرا للمواهب والأقلام الواعدة التي تبشر بحركة أدبية متصاعدة، بفضل المسابقات العديدة التي تنظمها العتبات المقدسة والاتحادات والتجمعات الثقافية الأخرى، فلا شك أن هذه المسابقات أثمرها الطيب وصداها الفاعل لدى الكتاب والقراء على حد سواء ناهيك عن اهتمام وسائل الإعلام المختلفة

عملاً محط تقدير ما تقوم به المرأة الموالية، حيث يتفرع إعلامياً وثقافياً ودينياً، فيكون بوسعنا تقييمه من جوانب عديدة أولها وأهمها وما يحقق الغاية منه وعلته وجوده إحياء أمر العترة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليهم، ومن ثم الارتقاء فكرياً ومعرفياً حين ينهج البعد العقائدي الذي يخاطب مرحلة الوعي لدى القارئات على مختلف الشرائح العمرية وتباين المستوى الثقافي.

الكاتبة (نغم المسلماني) الفائزة بالمركز الأول بمسابقة تراويل سجادية في دورتها الثالثة تقول :

أرى أن المشهد الإبداعي في العراق وبخاصة في كربلاء زاخر





الكاتبة (زهراء جبار الكنانى)

التي تقيمها العتبة الحسينية المطهرة، في دورات متتابة، في اطار مهرجان ( تراويل سجادية )، فإنها مبادرة ذات تأثير ريادي وفعال يصب في تطوير مهارات المرأة في مجال الكتابات الابداعية، فقد نضجت أفكار الكثير من الكتاب والكاتبات من المواهب الشبابة، وأصبح لديهم المام واسع بتقني مهارات كتابة النصوص الأدبية بشكل عام، والقصصية على وجه الخصوص، فكانت خير حافز يحث الشباب على تطوير قدراتهم اللغوية، وذلك بانتقاء المفردات وتكوينها كنص مقروء يصل الى المتلقي بشكل متكامل من حيث الأسلوب واللغة.

بالنشاطات الأدبية المتنوعة.  
الكاتبة (زهراء جبار الكنانى) الحاصلة على الجائزة التقديرية الأولى في دورة تراويل سجادية الثالثة تقول:  
يعد الأدب بصورة عامة، نافذة مهمة في حياة المرأة، إذ يشكل دعامة ثقافية تصب في مصلحتها، كي تصبح كيانا متميزا بين افراد المجتمع، وذلك من خلال التعامل مع محيطها الاجتماعي من جهة، والتعامل مع افراد أسرتها من جهة ثانية، ثم تقوم بتلقيهم وتوجيههم من خلال المطالعة المستمرة لتثقيف نفسها، فالثقافة بالنسبة للمرأة أمر لا يصح بل لا يجوز إهماله لأي سبب كان، أما حول دور المسابقات الابداعية (القصصية)



## العبادة الحقّة..

يقول الشيخ باقر شريف القرشي (طاب ثراه): «لما سجن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في بيت السندي بن شاهك اقبل على عبادة الله فكان في جميع أوقاته مشغولاً بذكره تعالى ، وكانت عائلة السندي تطل عليه فترى هذه السيرة التي تحاكي سيرة الأنبياء ، فاعتنقت شقيقة السندي فكرة الإمامة، وكان من آثار ذلك أن أصبح كشاحم حفيد السندي من اعلام الشيعة في عصره، انها سيرة تملك القلوب والمشاعر فهي مترعة بجميع معاني السمو والنبل والزهد في الدنيا والاقبال على الله.

## المرأة عاملة من عمّال الله سبحانه وتعالى

يقول السيد محمد باقر السيستاني (دامت بركاته):



مسؤولية المرأة في هذه الحياة كبيرة من جهة أهمية أدوارها، فالمرأة بجانب الأدوار العامة المتماثلة مع الرجل في التعليم والتربية العامة والقيام بالوظائف الإنسانية كالطبابة والتمريض ولا سيما بالنسبة إلى النساء تتميز بآنها مصنع الإنسان وحاضنته الأولى ومربية الأجيال وعماد الأسرة ومرتكز الرجال، وقد ميزت بما يعينها على ذلك بالعواطف الجياشة والذوق الجميل والجاذبية المميزة والحياء الواقعي والرقّة المناسبة، والقدرة الفائقة على التأثير في بنات صنفها. ولا ينبغي أن ينظر الرجل ولا المرأة نفسها إلى تلك الأدوار والمسؤوليات الخاصة التي تقوم بها المرأة بعين الاحتقار بالمقارنة مع أدوار اقتصادية أو اجتماعية أخرى فيؤدي ذلك إلى تغيير أولوياتها وسعيها إلى التخلي عن الاهتمامات المنوطة بها وتحتل القواعد التي بنيت الحياة عليها، كلاً، فدور المرأة في أداء تلك الأدوار عند التزاحم هو أهم وأعمق وأحمد لها ولذريتها التي هي امتداد لها بل هي جزء منها، وأن المرأة المربية في البيت لها عاملة من عمّال الله سبحانه ومجاهدة في سبيل الله سبحانه، مشاركة للرجل في كل ما كانت ظهراً له فيه من عمل صالح من جهاد وإنفاق وصلة وإحسان.



## (احنا غير حسين ما عدنا وسيلة)

يقولها الكثير وخصوصا المخلصين ولهم فيها امانى ومآرب وهي: لدينا أملٌ وحيد، أن تطأ قدم والد الحسين الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مواضع رؤوسنا أثناء (سكرات الموت) وتلك حاجتنا الاولى، وحاجتنا الثانية إلى سيّد الشهداء عليه السلام هي في الليلة الأولى من ليالي القبر، في تلك الظلمات التي لا يتسنّى لنا أن نصف مدى وحشتها وظلمتها وحيرتها، فلا حبيب ولا قريب، لا شيء هناك سوى شموع تلك المجالس وأنوار تلك المحافل، وجمال الحسين عليه السلام الذي لا يُضاهيه جمال. أما حاجتنا الثالثة ففي يوم القيامة {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨)} (الشعراء)، يوم لا يُجدي أيّ عمل نفعاً، إلا تلك الأنوار المنبثقة من مشكاة الحسين بن علي عليهما السلام، فإنَّ عَدَمًا الاتصال بها سادتْ الظلمات، وإذا ما أَمِنَ الاتصال بسيّد الشهداء عليه السلام غَمَرَ الضياء حينها جميع الأرجاء. إننا لا نمتلك أيّ شيء، لا عند الاحتضار، ولا في أوّل ليلة من ليالي القبر، ولا يوم الحشر، ليس في سِجِّلنا شيء سوى كلمة واحدة، هي «حُبَّ سيّد الشهداء عليه السلام»... إننا لا نملك غير حبّ الحسين [عليه السلام]

## اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم

الله، وجنته ومن ثم دخوله النار. هذه المناعة أودعها الله عباده بمنحهم جوهرة العقل، وهدهم التجدين حيث أبان لهم طريق الخير كما أوضح لهم طريق الشر فإن أعمل الإنسان عقله، وامثل أوامر ربه، واجتنب نواهيه كان ذلك الإنسان معصوماً، وممنوعاً من الوقوع في كل ما يوصله الى العقاب الأخرى. أما لو خالف ما يميله العقل عليه من التزام طريق الهداية، وركب هواه، وارتكب الذنوب فإن هذا الإنسان تنعدم عنده المناعة من الوقوع في الرذائل وطبيعي أن تكون نتيجة هذا الإنسان اليأس، وانه خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ). أما الذنوب التي تهتك العصم، وتكون سبباً في زوال المناعة المعنوية، فهي كما عن الإمام الصادق «عليه السلام»: «شرب الخمر واللعب، والقمار، وفعل ما يضحك الناس من المزاح، واللهو، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب».

يقول السيد الشهيد عز الدين بحر العلوم (طاب ثراه): قد تضمنت هذه الجملة التماس العبد من ربه غفران الذنوب التي تهتك العصم أي الذنوب التي تكون سبباً في زوال مناعة العبد من الوقوع في الموبقات، والرذائل. إن التعبير الدعائي بالذنوب التي تهتك العصم يعطينا فكرة واضحة عن لطف الله في منح الإنسان المناعتين المعنوية، والجسمية فالبدن الصحيح له المناعة الكافية عن تلقي الأمراض التي تخزبه وتكون سبباً في علته، أو هلاكه، ومتى حافظ الإنسان على الارشادات الصحية كانت مناعته البدنية كافية لصد الأمراض أما لو خالف، وأهمل صحته، فإن ذلك معناه عدم مقاومة الجسم لصد أي مرض، وهجومها عليه ونتيجة ضعف المناعة، وانعدامها. وهذا الإنسان نفسه كما أودعه الله في أصل تكوينه المناعة الجسمية كذلك أودعه المناعة من الوقوع في الموبقات، والرذائل، والتي تكون سبباً في هلاكه أخروياً من لطف



# أين المهدي؟ ولماذا لا يخرج؟

اعداد : هبة التحرير

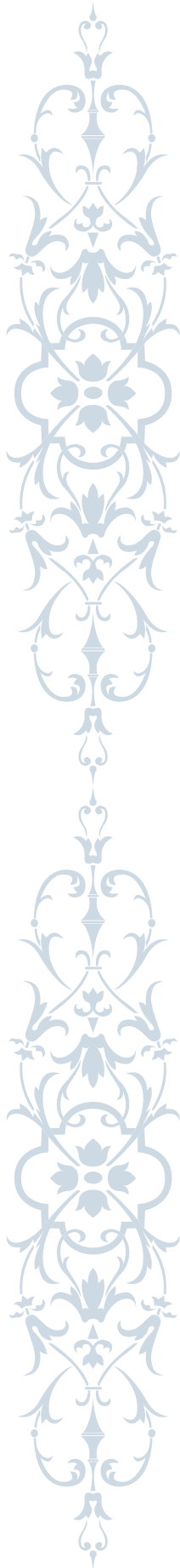
## أين المهدي؟ ولماذا لا يخرج؟

**هل يُعقل** أن المعصوم صاحب الزمان يترك الرافضة 1200 سنة وحدهم ويختبئ في سرداب لا يخرج منه؟ ويأخذ معه القرآن الصحيح ولا يظهره على الرافضة؟. أعلاه استفسار يبحث عن اجابة موضوعية، تكون قاطعة وتزيل الشبهة الواقعة لدى السائل، بل تنوره وترشده نحو الصواب، وقد اجاب مركز الرصد العقائدي التابع للعتبة الحسينية المقدسة هذا التساؤل بشكل واف وبيّن...

الله سبحانه تغييب الإمام (عليه السلام) حتى يأذن الله له بالخروج لإقامة دولة العدل الإلهية الكبرى التي بشر بها القرآن الكريم والسنة المتفق على روايتها عند الفريقين. وقال تعالى في كتابه الكريم: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (التوبة: 33)}، وقال الطبري في تفسيره للآية الكريمة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ: حِينَ خَرَجَ عَيْسَى ابْنِ

الجواب: لقد غاب الإمام المهدي (عليه السلام) بأمر الله تعالى بعد أن ذبح الطغاة من الحكام وأتباعهم المنحرفون آباءه الطاهرين وسموهم وشرودهم وسجنوهم وهجروهم من مكان إلى مكان، وبقاؤه بين ظهرائي هذه الأمة التي لا تتوانى في قتل أبناء بنت نبيها وسبيهم وتشريدهم معناه قتله أيضاً أو سجنه أو الحجر عليه، فشاءت إرادة





الهشمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصّحيح (مجمّع الزوائد ٧: ٣١٥).  
فلاحظ قول النبي (عليه أفضل الصلاة والسلام): (فيستخرجه الناس من بيته)، أي أن الناس تصل إلى مرحلة من الاختلاف ما إن تسمع بخروجه، كما تقول الرواية: (فيخرج من بني هاشم فيأتي مكة)، حتى تأتي إليه الأمة بنفسها تطلبه وتستخرجه من بيته ليحكم فيها بالحق.

ويقول السفاريني الحنيلي في كتابه «لوامع الأنوار البهية» عن دولة الإمام المهدي: «يعمل سنة النبي لا يوقظ نائماً، ويقا تل على السنة لا يترك سنة إلا أقامها ولا بدعة إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين وسليمان بن داود، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحثو المال حثواً ولا يعده عدداً، يقسم المال صحاحاً بالسوية، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض والطير في الجو والوحش في القفر والحيتان في البحر» (لوامع الأنوار البهية ٢: ٧٥، ٧٦.. وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤: ٣٨)

أما ما ورد في أصل الشبهة من أخذ الإمام المهدي (عليه السلام) للقرآن الصحيح معه، فهي دعوة غير صحيحة، فالقرآن الموجود بين أيدينا تام وصحيح، تضافر على ذلك علماء الطائفة وهذا هو المشهور بينهم، بل الموجود مع الإمام (عليه السلام) هو القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين (عليه السلام) بحسب التنزيل، وقال ابن جزّي الغرناطي الكلبّي في كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل): «كان القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) متفرقاً في الصحف وفي صدور الرجال، فلما توفي (صلى الله عليه وآله) قعد علي بن أبي طالب (عليه السلام) في بيته، فجمعه على ترتيب نزوله، ولو وجد مصحفه لكان فيه علم كبير، ولكنّه لم يوجد» (التسهيل لعلوم التنزيل ١: ١٢).

مريم، (تفسير الطبري ١٠: ١٥٠)، ومن المعلوم أن خروج عيسى (عليه السلام) يكون عند ظهور المهدي (عليه السلام)، كما يشهد لذلك البخاري وغيره، فقد روى في صحيحه: عن نافع مولي أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» (صحيح البخاري ٤: ١٤٣). وفي تفسير الفخر الرازي: «روي عن أبي هريرة أنه قال: هذا وعد من الله بأنه تعالى يجعل الإسلام عالياً على جميع الأديان. وتأم هذا إنما يحصل عند خروج عيسى، وقال السدي: ذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الخراج» (تفسير الرازي ١٦: ٤٠).

وقال الألوسي في تفسيره: «إن تمام هذا الإعلاء عند نزول عيسى (عليه السلام) وخروج المهدي (رضي الله تعالى عنه) حيث لا يبقى حينئذ دين سوى الإسلام» (تفسير الألوسي ٢٦: ١٢٣).  
ولكن متى سيخرج هذا الإمام الموعود؟!  
الجواب: يكون ذلك بعد أن يفشل الجميع في قيادة الأمة، وبعد أن تتوالى عليها صنوف الخيبة والحرمان نتيجة لتحكيمها تيارات الضلال من ملوك فاشلين ورؤساء انتهازيين وقوميين كافرين وداعشيين متطرفين وغيرهم، فيطلبونه حينئذ لينقذهم مما فيه من محن وعذاب.

تقول الرواية عن أم سلمة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج من بني هاشم فيأتي مكة، فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء حسف بهم، فيأتيه عصابب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام أخواله من كلب، فيجهز إليه جيشاً فيهمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمه كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبع سنين»، أو قال: «تسعا»، قال



## سرداب الغيبة المشرف موضع ولادة الإمام المهدي في مدينة سامراء

إعداد: حسين النعمة - تصوير: محمد القرعاوي

**تعظيم** الشيعة لهذا السرداب الموجود في سامراء يأتي من كونه سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الأطهار، وهم الإمام علي بن محمد الهادي وولده الإمام الحسن بن علي العسكري وولده الإمام المهدي (عليهم السلام) وتشرف بسكناهم فيه وجرت لهم فيه الكرامات والمعجزات، ولذلك تتبرك الشيعة وتصلّي لربّها فيه وتدعوه وتطلب منه حوائجها طلباً لبركته بسكنى آل رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وتشريفهم له، وليس في الشيعة من يعتقد أن المهدي (عليه السلام) موجود في السرداب أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشنيع وينسب إليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها، مثل أنهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول وينادون: (اخرج إلينا يا مولانا) فإن هذا كذب وافتراء، حتى أن بعض من ذكر ذلك قال أنه بالحلة مع أن السرداب في سامراء لا في الحلة، وبالجملة فليس للسرداب ميزة عند الشيعة إلا تشرفه بسكنى ثلاثة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فيه، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة، فليتق الله المرجفون.





الإمام العسكري (عليه السلام) وكان قد سمّه الخليفة المعتمد العباسي ودُفن في داره مع أبيه، وفي تلك الأيام هُجم على دار الأئمة (عليهم السلام) وحُبست الجواري والعبيد وذلك بسعاية بعض الناس للبحث عن الإمام المهدي (عليه السلام)، فلم يجدوا له أثراً ولا عيناً.

ثالثاً: في سنة ٢٧٩ هـ هُدمت سامراء وخربت وانتقلت الخلافة إلى بغداد، ويكون أن أصل السرداب من الدار فلنأت على ذكر من عمر الضريح والدار: فأول من عمّرهما هو ناصر الدولة الحمداني سنة ٣٣٣ هـ - ٩٤٤م فقد شيّد الدار وكلل الضريح بالستور وحاط سر من رأى بسور، وبنى على الضريحين قبة، فلقد وردت في زيارة العسكريين (عليهما السلام) عبارة (تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلا أمأت بالسلام من عند الباب الذي علي الشارع) فكان الزائر لا يتمكن من الاقتراب من القبر ويصلي الصلاة في المسجد، وقد اهتم الشيعة المواليون وشيدوا في موضع الدار القبة والحرم والرواق والإيوان فأصبح مسجدهم داخل الحرم الشريف، فلما كانت أيام الدولة البويهية أنفق معز الدولة ثالث ملوكهم أموالاً جزيلة لمواصلة تعمير قبة العسكريين

### السرداب المقدّس في التاريخ

أولاً: ٣ رجب / ٢٥٤ هـ قبض أبو الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام) بالسم الذي دسّه له المعتز العباسي، ودفن (عليه السلام) في داره فكان عمره يوم وفاته ٤٢ سنة، وعمر ولده الحسن يوم وفاة أبيه ٢٢ سنة، باعتبار أنه وُلد (صلوات الله عليه) سنة ٢٣٢ هـ، وخرج مع أبيه لسامراء وعمره حينئذ (٤) سنوات وأشهر، فبعد هذه التواريخ كلها يكون سكن الإمام الهادي (عليه السلام) في تلك الدار (١٨) سنة، وسكن الإمام العسكري (عليه السلام) فيها مدّة ٢٣ سنة وأشهر، وتزوج الامام الحسن العسكري (عليه السلام) في حياة أبيه (صلوات الله عليه) من السيدة نرجس بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وولدت له في (١٥) شعبان من سنة ٢٥٥ هـ الإمام المهدي (صلوات الله عليه) فهو ابن ملوك الدنيا والآخرة، وكانت قد ولدته في ذلك السرداب المنيف ضمن دار الأئمة (عليهم السلام)، وقد رآه في تلك الدار عدة من أصحاب أبيه، وكانت الرؤية تلك في حياة أبيه (عليه السلام).

ثانياً: في (٨) شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ قبض أبو محمد



السرداب يقع من جهة  
الغرب من الصحن  
العسكري وله باب كبير  
من الساج ثم ينزل الزائر  
له عدة درجات فيرتقي  
الى بهو صغير..

هناك سُلَّمان أحدهما للدخول والثاني للخروج وأنشئ سياج خاص قبل الصفة للحفاظ على الشباك الناصري الثمين من المس وغيره من الآفات، أما وصف السرداب: فالسرداب يقع من جهة الغرب من الصحن العسكري وله باب كبير من الساج ثم ينزل الزائر له عدة درجات فيرتقي الى بهو صغير، ثم ينزل من جهة اليمين بدرج طويل في آخره بهو ينتهي الى حجرتين: حجرة للرجال يقع في آخرها مكان مزين بالقاشاني وعليه الشباك الناصري، وحجرة أخرى للنساء، وفي حجرة الرجال سلم آخر للخروج من السرداب فُتح أخيراً.

#### رحلات تاريخية

ذكر السرداب في عدة رحلات ذكرها الرحالة في مؤلفاتهم، فمنهم جونز الأنكليزي في سنة ١٨٤٦م وجون أشرفي سنة ١٨٦٤م والسر والس بيج في سنة ١٨٨٨م والمس بيل في سنة ١٩٠٩م. وأما الرحالة العرب فمنهم ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري والرحالة صاحب رحلة (نزهة الجليس) المكي، وذكر السرداب في رحلة المنشئ البغدادي وفي رحلات عبد الوهاب عزام.

#### مفتريات الأفاكين

إن أول من ذكر فرية السرداب هو ياقوت الحموي ت ٦٢٦ ثم ذكره ابن الأثير في تاريخه الكامل ثم ابن خلكان ثم أبو الفداء، فابن بطوطة فالقصيمي والسويدي في سبائك الذهب والآلوسي وإلى ما يطول ذكرهم... والكل يذكر شئنته التي ألفوا عليها آباءهم، وكتب علماء الإمامية ومؤلفاتهم قبل ولادة المهدي عليه السلام إلى هذه الأعصار شائعة يمكن مراجعتها لمن شاء.

#### السرداب وكتب المزار

دعا علماء الإمامية الى الاهتمام بهذا السرداب والحث على تعظيمه بجملة من الآداب ذاكرين منها جملة، وهي ما

(عليها السلام) وسرداب الغيبة، وجعل لضريحها صندوقاً، وملاً الحوض الذي كان داخل السرداب بالتراب إذ صار كالبر إذ كان الناس يأخذون التراب منه للبركة، وذلك أن العسكري (عليه السلام) كان يتوضأ منه وكان ذلك سنة ٣٣٧هـ، ثم جددت هذه العمارة سنة ٣٦٨هـ على يد ابن أخيه عضد الدولة البويهبي، ثم ترك الأمير أرسلان بغداد، وحل في تكريت، وعمّر القبة والضريح وعمل الصندوق من الساج وجعل الرمان فيه من ذهب وذلك في سنة ٤٤٥هـ، ثم جدد الملك بركياروق السلجوقي الأبواب، وسيج الروضة، ورّمم القبة والرواق والصحن والدار على يد الوزير مجد الدولة.

وفي سنة (٦٠٦هـ - ١٢١٠م) قام أبو العباس الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد العباسي المتوفى سنة (٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) بتعمير القبة فوق الضريحين، وتزيين الروضة الشريفة من الداخل، وبناء مئذنتين وتجديد بناء سرداب دار الإمام وكتابة أسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) مع النبي (صلى الله عليه وآله) وابنته الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) على باب خشبي من داخله في شباك، وضعه على صفة (سقيفة) في آخر السرداب، والباب لا يزال موجوداً إلى أيامنا سنة ست وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة، ولا يزال على درجة من الامتياز، ويعدّ حقاً من نفائس الآثار، مع أنه بعد هذا الزمن المديد ومع مرور الدهور لم يكن موضع اهتمام ومراقبة، وقد احترقت مواضع منه بالشمع والقناديل، فما يزال كائمن الجواهر توهجاً وإشراقاً.

#### صحن الغيبة...

وهذا الصحن يفصل مسجد الغيبة عن السرداب، إذ كان للمسجد باب يدخل إليه الزائر من داخل السرداب، وفي عصرنا هذا أيضاً زين السرداب بالمرايا وفتح للسرداب من جهة القبلة سلم يرقه الخارج من السرداب الشريف، فصار





النذبة المشهور ودعاء البيعة ودعاء العهد ودعاء >اللهم ادفع عن وليك< المعروف... وقال: فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ما شئت ثم قم مستقبل القبلة وقل... .

٧- وذكر المجلسي في بحاره استئذاناً ثانياً فقال بعد ما ذكره : ثم قبل العتبة وادخل خاشعاً باكياً فإنه الاذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين.

#### السرداب ورؤية الطلعة الرشيدة

لقد تشرف برؤية تلك الطلعة الرشيدة في تلك البقعة الحميدة جماعة من أهل التقوى والمعرفة والدين، منهم السيد علي بن طاووس والحسن بن السيد محمد مهدي بحر العلوم والميرزا السلماسي والميرزا علي بن خليل الطهراني، وجرت هناك لهم ولغيرهم الكرامات واستجابة الدعوات، فمن إيكام المعاند وإطلاق لسان الأبكم الموالي وإصمام أذن من كان يؤذي زائري حرمة إلى غيرها من المكارم، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابي النجم الثاقب وجنة المأوى للعلامة النوري، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين.

تصدرت به عباراتهم عند ذكر زيارة السرداب.  
قال السيد علي بن طاووس (نور الله مرقدته):

١- إذا فرغت من زيارة العسكريين عليهما السلام فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل (إلهي إني قد وقفت على باب من بيوت نبيك...) وكبر الله واحمده وسبحه وهللته فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل سلام الله وبركاته... ثم ترفع يديك وتقول: (اللهم أنت كشاف الكرب...).

٢- وورد فيه الصلاة باثنتي عشرة ركعة وتهدي للإمام (عليه السلام) وبعدها دعاء.

٣- وهناك زيارة معروفة بالنذبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي (بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون...).

٤- زيارة أخرى: (فإذا دخلت بعد الاذن فقل السلام عليك... ثم ادع الله بما أحببت).

٥- فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسم وانزل عليك السكينة والوقار وصل ركعتين في عرصه السرداب وقل: الله اكبر الله اكبر...  
٦- وأورد السيد ابن طاووس من أعمال السرداب قراءة دعاء



## إكمال النسخة النهائية لأول وأكبر موسوعة توثق فتوى الدفاع الكفائي

وأضاف الصافي، «قدمنا العديد من الكتب الادارية للأخوة المعنيين على ان يزودونا بما عندهم من وثائق وقصص واثار المعارك والانتصارات في جميع المناطق وقد حصلنا على كم متوسط من المعلومات والبيانات لان المعركة اكبر مما وصل إلينا».

وأشار إلى أن «الباب لا زال مفتوحاً لكل الاخوة الذين لم تسعفهم الظروف لتقديم ما عندهم من قصص نتيجة لانشغالهم بمناطق لم تحرر بشكل كامل، حتى انتظمت لدينا هذه الموسوعة التي وسميناها بموسوعة الدفاع الكفائي وتمت على نحو ٦٢ مجلداً كتبنا فيها كل ما وصل إلينا، و الاستعدادات جارية في الطور الاخر لاستقبال الجديد لإكمال التوثيق نتيجة لأهميته التي يفخر بها الشباب».

أعلنت العتبة العباسية المقدسة، عن إصدار النسخة النهائية لأول وأكبر موسوعة توثق فتوى المرجعية الدينية العليا للدفاع الكفائي بـ(٦٢) مجلداً، بالتزامن مع الذكرى السنوية السابعة لهذه الفتوى التي انطلقت للدفاع عن ارض العراق ومقدساته وشعبه من هجمات داعش الارهابية.

وقال المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ساحة السيد أحمد الصافي في كلمته بمناسبة إنجاز الموسوعة: «شعرنا بالحاجة الملحة لتوثيق جميع المعارك والمسائل المتعلقة بهذه الحرب خشية ان تذهب الكثير من الاحداث، وبالنتيجة نحن اليوم شهود على ما حدث، لكن الاجيال القادمة ستسمع وتحتاج ان تقرأ، ولذلك سعينا وبمعية كل الاخوة ان يكتب كل ما يتعلق بهذه الفتوى والاستجابة وجميع جزئيات المعارك».



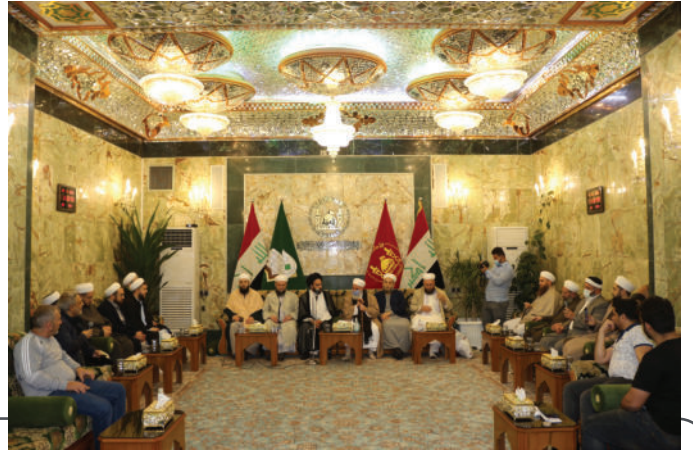


## السفير الكندي: سعيد بزيارة مسجد خطوة الإمام عليؑ

أعرب السفير الكندي لدى بغداد، أولريك شانون والوفد المرافق له، عن سعادته بزيارة مسجد خطوة الإمام علي (عليه السلام) بمنطقة الزبير في محافظة البصرة.

وذكر شانون في تغريدة له على تويتر، «كان لنا شرف زيارة مسجد خطوة الإمام علي (عليه السلام)، وبدورنا نشكر مسؤولي الأوقاف وإمام المسجد لحسن ضيافتهم».

كما زار السفير الكندي متحف البصرة الحضاري، واطلع خلال زيارته على محتويات المتحف من آثار ونفائس تعود لمختلف الحقب التاريخية لبلاد الرافدين، وإهم ما تم إنجازه مؤخراً من أعمال الترميم التي أجريت عليه لغرض تأهيله لاستقبال الوفود والبعثات الدبلوماسية الرسمية والزائرين.



## وفد علمائي تركي يزور مرقد الإمام الحسينؑ

زار وفد من كبار علماء السنّة في تركيا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) عبر التنسيق مع مركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة.

الوفد الزائر قدم للتشرف بزيارة المراقد المقدسة، بهدف التقارب بين المذاهب ونبذ الطائفية والتعاشيش السلمي والاطلاع على المعالم التراثية والفكرية لأهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء، وبقية المدن المقدسة.

وقال رئيس الوفد الشيخ جعفر درباندي: إن «هذا الوفد العلمائي يعد من كبار علماء أهل السنّة في تركيا ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)، وجاء للتشرف بزيارة مراقد الأئمة (عليهم السلام) في العراق من أجل التقارب بين المذاهب ونبذ الطائفية والتعاشيش السلمي والاطلاع على التراث الديني والفكري والثقافي لأهل البيت الكرام».

وأضاف «كان الوفد متشوقاً لزيارة مراقد أهل البيت (عليهم السلام) في العراق، إلا أنهم كانوا متخوفين من بعض ما تنقله وسائل الإعلام المغرضة والتي تعمل على تشويه وتزييف الحقائق»، لافتاً إلى أن «هذه الزيارة أثبتت لنا العكس تماماً؛ نتيجة لما وجدناه من استقبال وترحيب من اخوتنا العراقيين في كل مكان ونشعر كأننا بين أهلينا».

وأشار درباندي إلى أن «الوفد الزائر ضمّ ستة عشر شخصاً جميعهم من كبار علماء أهل السنّة في تركيا، حيث تقرر زيارة العديد من مراقد أهل البيت (عليهم السلام) في المحافظات العراقية في بغداد وكربلاء والنجف والبصرة وغيرها، وهناك حملات أخرى كثيرة ترغب في زيارة أهل البيت في العراق يتم التنسيق لها».



## مشاعر الحبّ داخل الأسرة.. المفتاح الأساسي للاستقرار النفسي

الشخص، وهو أمر جيد وضروري للتواصل والتعبير عن المحبة والمودة والتقبّل. وتلفت إلى أنها عادات جيدة وتعطي روح جميلة في البيت وتبث الطمأنينة والاستقرار النفسي في أجواء العائلة.

وفي ذلك تذهب دراسة نفسية تقول: ان المشاعر الإنسانية حالة تفاعلية وهي نتاج روحي من إحساس الشخص بالآخر ولا بد من إشباع هذه الحالة والتفريغ الانفعالي، مبيّنة أن الكبت يسبّب الضغط النفسي وهو أمر سلبي على المدى البعيد. وتعد أن الأشخاص الذين يكتبون مشاعرهم ويخفونها يعانون باستمرار من حالة عصبية وحالة من التوتر أيضاً، موضحة أن التعبير عن المشاعر بين أفراد الأسرة يعطي الإنسان الشعور بالراحة والأمان.

وتذهب الدراسة إلى أن المشاعر تعبير إنساني له انعكاسات إيجابية عن الشعور بالطمأنينة والراحة والقوة والترابط بين أفراد العائلة. وتؤكد أن عناق الأبوين للأطفال ينقل الشعور بالدعم والمؤازرة ويؤدي إلى الشعور بالألفة، كما أكدت الكثير من الدراسات بأن التعبير عن الحنان والمشاعر بين أفراد الأسرة والإحساس بالآخر هو المفتاح الأساسي للاستقرار النفسي.

لا يدرك العديد من الآباء الأهمية الكبيرة للتعبير عن المشاعر للأطفال، وإظهار المحبة والود والحنان لهم. ورغم أنهم يعيشون كل الحياة من أجل تأمين حياة كريمة لهم، ويعملون ليل نهار من أجل مستقبل أفضل لهم، إلا أنهم لا يعبرون أبداً عن هذه المحبة الخالصة تجاه أولادهم، وقد يعدونها نوعاً من الضعف. تلك الحياة بين أفراد الأسر، يشوبها مع الوقت الكثير من الجفاء، ويصبح الإحساس بالآخر مغيب، وقد يكون التعبير عن حبهم لأبنائهم وخوفهم عليهم بطريقة صارمة أحياناً، وعدائية أحياناً أخرى. فالدفء والمودة اللذان يعبر عنهما الآباء لأطفالهم، يؤديان إلى نتائج إيجابية مدى الحياة لهؤلاء الأطفال، وقد ارتبط ارتفاع هذا النوع من المودة بتقدير الذات وتحسين الأداء الأكاديمي وتحسين تواصل الوالدين والطفل، فضلاً عن وجود عدد أقل من المشاكل النفسية والسلوكية للأطفال. وفي ذلك، يذهب علم النفس السلوكي: أن هناك حاجة ولدت عند كل شخص بالفطرة وهي حاجة المودة، خصوصاً عند الطفل. هذا أمر مهم جداً بين أفراد العائلة، وإذا لم يكن موجوداً فإن النتائج تكون سلبية، فالإحساس بالثقة والأمان ينتج من خلال التواجد العاطفي للأهل لدى أبنائهم، مبيّنة أنه أحياناً اللمسة الحنونة والعناق يترك أثراً نفسياً كبيراً على



## قصة أسرية

العمل! خرج الرجل من الشركة وهو يملك عشرة آلاف دينار فقط ظل يفكر ماذا سيفعل وكيف يعيش هو وأسرته، فقرر شراء صندوق حلويات وبدأ ببيعه، وبالفعل نجح في بيعه وكسب المال، فقرر تكرار العملية حتى حصل على ستين الفاً، ومن هنا بدأ الخروج يومياً للبيع وكسب المال حتى اشترى عربة ثم شاحنة، ثم أسطول شاحنات وبعد عشر سنوات أصبح من كبار موردي الأغذية في البلاد.

تقدم شابٌ لطلب وظيفة في إحدى الشركات، وخلال المقابلة تم قبوله في الوظيفة، وطلب منه كتابة بريده الإلكتروني في الطلب لإرسال قائمة المهام، والتواصل مع الشركة، ولكن الرجل رد بعدم امتلاكه كمبيوتر أو بريداً إلكترونياً، وكان رد المدير غريباً وصادماً للرجل الذي قال له: من لا يملك بريداً إلكترونياً لا وجود له فلا يحق له

## كيف تتعامل الزوجة مع زوجها في وقت الشجار؟



سيدتي العزيزة، زوجك ليس عدواً لك وليس مجرماً، كما أنك لست قاضية أو جلادة، فكلكما يجتمع تحت سقف بيت واحد، ويجمع بينكما الزواج الذي يعد أقدس الروابط البشرية، فالمشاجرات بينكما ليست بمباريات كرة القدم، والتي سيأخذ الفائز فيها الميدالية الذهبية، ولكنها عكس ذلك، فالفائز خاسر، كوني ذكية ولا تفسدي حياتك الزوجية. وأشهر أسباب الخلافات الزوجية هو المال والغيرة، والاختلافات الكثيرة وعدم التوافق.

وأفضل الطرائق لتخفيف حدة الشجار هي: تجنبتي الشجار أمام أطفالك، واحذري استحضار الخلافات السابقة، والأماكن العامة ليست ساحة للقتال، تحديد المشكلة، لا تقومي بإهانة عائلته، تذكري أنك من الممكن أن تفقديه، تذكري محاسنه

## كورونا توطدُ العلاقات بين أفراد الأسرة

تسببت أزمة فيروس كورونا بالعديد من الأمور الإيجابية والسلبية في الحياة الأسرية لكثير من الناس، فهناك من التزموا بعدم الخروج إلا للضرورة في ظل الجائحة، مما أدى لتوطيد علاقاتهم الأسرية من خلال الجلوس بشكل أكبر مع الأهل، وهناك من تأثرت علاقاتهم الأسرية نظراً لكثرة الجلوس والملل والضغط النفسي والذي يؤدي بدوره إلى العنف الأسري. ولكن في المقابل زادت هذه الفترة أيضاً من توطيد العلاقات العائلية والارتباط العائلي، حيث أصبح العديد من أفراد الأسرة يطيلون الجلوس مع بعض بحكم الظروف، فالعمل عن بُعد كذلك ساعد في جلوسهم مع بعضهم بشكل أكبر مما خلق ألفة ومودة أكثر. البحوث النفسية تنصح بخلق جو ممتع ومسل في المنزل خلال هذه الفترة لكسر الروتين والملل والتوتر أو حتى العمل على ممارسة الرياضة أو رياضة المشي مع الأخذ بالاحتياطات أو العمل مع الأولاد في ممارسة مهاراتهم من لعب كرة ورياضة، ويمكن استغلال وقت الفتيات الصغيرات في المطبخ وأمور يدوية تناسب ميولهم وسنهم.

فيما طرحت دراسة رأيين الأول يقول، إن الأزمة كانت سلبية لبعض العوائل بسبب الملل، ما جعل الأغلب يلتزم الجلوس في غرفته والانعزال عن الآخرين. والرأي الثاني يؤكد ان العوائل تعد هذه اللازمة فرصة للجلوس وتوطيد العلاقات والتعويض عن الأيام الماضية التي لم يكونوا فيها معاً.

## أين استقرت بك النوى؟



علي الشاهر

نرنو ونتنظر انبلاجك  
في الصباحات الأخيرة..  
وقوفاً عند ظلك  
تستظل العناوين والأماكن..  
وفي غيابك  
يتسبجنا الذعر وتنهشنا الوجوه  
ولا ملجأ منها إلا إليك.. فمتى نراك؟  
يا خاتم آل محمد وقائمهم..  
يا أمل الشعوب الحائرة ورجاء  
القلوب المستضعفة..  
يا كهف المؤمنين وفرحتهم..  
يا نهر العطاشي..  
ها نحن ظامئون عند ضفافك..  
نستصرخ من هول الأقدار..  
أمناك أعمارنا كي تزهر بالخواتيم..  
ف «أين استقرت بك النوى..  
بل أي أرض تقلك أو ثرى.. أبرضوى  
أو غيرها أم ذي طوى»..

## أشياءنا الجميلة

يقول الشهيد الصدر عن الشيعة (نشأة التشيع والشيعة ص: ٩٢):  
«في الحقيقة أن (التشيع) لم يكن في يوم من الأيام منذ ولادته مجرد اتجاه  
روحيّ بحت، وإنما وُلد التشيع في أحضان الإسلام بوصفه أطروحة  
مواصلة الإمام عليّ (عليه السلام) للقيادة بعد النبيّ فكرياً واجتماعياً  
وسياسياً على السواء».



## لآلئ قرآنية

### الشفاعة في القرآن

وردت آيات كثيرة حول الشفاعة نتناول بعضها، كقوله تعالى: {لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (مريم: ٨٧)}؛ جاء في تفسير الآية في مجمع البيان، (لا يملكون الشفاعة) أي: لا يقدرّون على الشفاعة، فلا يشفعون، ولا يشفع لهم حين يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض..  
وعن قيس بن أبي حازم قال: التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فتبسم أبو بكر في وجه علي فقال له: مالك تبسمت؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز» - (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة)، وهذه الرواية واضحة الدلالة على شفاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) اما ما ورد عن طريق اهل البيت (عليهم السلام)، فقد قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «والله لنشفعن لشيعتنا، والله لنشفعن لشيعتنا، حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» ونقلها ابن شهر آشوب في مناقبه: ١٤ / ٢.





## التغذية المدرسية في إحدى مدارس كربلاء عام ١٩٥٨



### (التساييح)

ينقل المؤرخ السيد سلمان هادي آل طعمة في كتابه (كربلاء في  
الذاكرة) الصفحة (٢٥٥):

«هناك عادة متوارثة تقوم بها معظم العوائل الكربلائية وهي  
(التساييح) أي الصوم ليوم واحد أو ثلاثة أيام في أواخر شهر  
شعبان استعداداً للشهر المبارك، وفي مساء يوم ٣٠ شعبان  
يصعد الناس على سطوح المنازل والمساجد والمرتفعات العالية  
لمراقبة هلال شهر رمضان، وبعد التأكد من ظهوره يعلنون  
البشرى ببدء الصوم».

### كلُّ للأحرارمة

ما ثواب عناية المرضى؟

ينقل الشيخ الصدوق في أماليه الصفحة  
(٢٩٥) عن احد اصحاب الامام الصادق  
(عليه السلام): «خرجت ذات سنة حاجاً،  
فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن  
محمد (عليهم السلام)، فقال: من أين بك  
يا مشعل؟!، فقلت: جُعلت فداك!.. كنت  
حاجاً، فقال (عليه السلام): «أو تدري ما  
للحاج من الثواب؟» فقلت: ما أدري حتى  
تعلمني، فقال (عليه السلام):

«إنَّ العبد إذا طاف بالبيت أسبوعاً وصلّى  
ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له  
سنة آلاف حسنة، وحطّ عنه ستة آلاف سيئة،  
ورفع له ستة آلاف درجة، وقضى له ستة آلاف  
حاجة للدنيا كذا، وأدخر له للأخرة كذا...»،  
فقلت له: جُعلت فداك!.. إنَّ هذا لكثير، فقال  
(عليه السلام):

«أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟».. قلت:  
بلى، فقال (عليه السلام): «لِقضاء حاجة  
امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة، حتى  
عَدَّ عَشْرَ حجج».

المصدر: أمالي الصدوق ص ٢٩٥.





# امساكية

## شهر رمضان المبارك



الأوقات الشرعية لشهر رمضان المبارك لمدينة كربلاء المقدسة وضواحيها عام 1442 هـ (2021 م)

الأيام	رمضان	نيسان أيار	الامساك	صلاة الفجر	الشروق	أذان الظهر	أذان المغرب	منتصف الليل
الثلاثاء		(30 شعبان / 1442 هـ) = (13 نيسان / 2021 م) ويراقب هلال شهر رمضان المبارك في ليلته						
الأربعاء		14	4:01	4:11	5:36	12:04	6:48	11:21
الخميس		15	4:00	4:10	5:35	12:04	6:49	11:21
الجمعة		16	3:58	4:08	5:34	12:03	6:50	11:20
السبت		17	3:57	4:07	5:33	12:03	6:51	11:20
الأحد		18	3:55	4:05	5:32	12:03	6:51	11:20
الاثنين		19	3:54	4:04	5:30	12:03	6:52	11:20
الثلاثاء		20	3:53	4:03	5:29	12:03	6:53	11:19
الأربعاء		21	3:51	4:01	5:28	12:02	6:53	11:19
الخميس		22	3:50	4:00	5:27	12:02	6:54	11:19
الجمعة		23	3:49	3:59	5:26	12:02	6:55	11:19
السبت		24	3:47	3:57	5:25	12:02	6:56	11:18
الأحد		25	3:46	3:56	5:24	12:02	6:56	11:17
الاثنين		26	3:45	3:55	5:23	12:01	6:57	11:16
الثلاثاء		27	3:43	3:53	5:22	12:01	6:58	11:16
الأربعاء		28	3:42	3:52	5:21	12:01	6:59	11:16
الخميس		29	3:41	3:51	5:20	12:01	6:59	11:16
الجمعة		30	3:39	3:49	5:19	12:01	7:00	11:15
السبت		11 أيار	3:37	3:47	5:17	12:01	7:01	11:16
الأحد		2	3:36	3:46	5:16	12:01	7:02	11:16
الاثنين		3	3:35	3:45	5:15	12:01	7:02	11:15
الثلاثاء		4	3:34	3:44	5:14	12:00	7:03	11:15
الأربعاء		5	3:33	3:43	5:13	12:00	7:04	11:15
الخميس		6	3:31	3:41	5:12	12:00	7:05	11:15
الجمعة		7	3:30	3:40	5:12	12:00	7:05	11:14
السبت		8	3:29	3:39	5:11	12:00	7:06	11:14
الأحد		9	3:28	3:38	5:10	12:00	7:07	11:14
الاثنين		10	3:27	3:37	5:09	12:00	7:08	11:14
الثلاثاء		11	3:26	3:36	5:08	12:00	7:08	11:14
الأربعاء		12	3:25	3:35	5:08	12:00	7:09	11:14
الخميس		13	3:24	3:34	5:07	12:00	7:10	11:14



### مناسبات شهر رمضان

اليوم العاشر من شهر رمضان وفي هذا اليوم من السنة العاشرة للبعثة النبوية توفيت السيدة خديجة زوجة النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله). وفي اليوم الخامس عشر من شهر رمضان ولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام). أما ليلة التاسع عشر فهي اولى ليالي القدر أما اليوم الواحد والعشرين من شهر رمضان ففيه ذكرى استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام). ليلة الثالث والعشرون هي الليلة التي فضلت على ليلة التاسع عشر وليلة الواحد والعشرين.

### خمس نصائح ينبغي مراعاتها

المواظبة على تناول وجبة السحور  
تجنب تناول كمية كبيرة من الطعام  
مضغ الطعام بشكل جيد  
تجنب العصائر والمشروبات الغازية  
الحد من تناول الحلويات